الثلاثاء
11 فبراير 2025م
12 شعبان 1446هـ
العدد (2083)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

اليمن يبارك حلول الذكرى الـ46 لانتصار الثورة الإسلامية في إيران

الرئيس المشاط: حريصون على تعزيز العلاقات بين البلدين لما فيه مصلحة البلدين

محمد عبدالسلام: طيلة عقود الثورة برزت إيران الدولة الإسلامية الأكثر وفاءً لفلسطين

حماس تعلن تأجيل تسليم الأسرى الصهاينة المقرر الإفراج عنهم السبت المقبل حتى إشعار آخر

أبو عبيدة: المقاومة ستلتزم ببنود الاتفاق إذا التزم الاحتلال بها

ترامب يستفز الفلسطينيين بتصريحات جديدة:

غزة موقع عقاري لا يمكن أن نتركه وسنبنيه عبر دولة ثرية في الشرق الأوسط

الحية: خطط ترامب محكوم عليها بالفشل وسنسقطها كما أسقطنا المشاريع السابقة

غزة ليست عقاراً يباع ويشترى

الرئيس المشاط يهنّئ نظيره الإيراني في ذكرى الثورة ويؤكّد وقوف اليمن ضد التوجّهات الأمريكية

المسيرة : صنعاء:

بارك الرئيس المشير الركن مهدي محمد المشاط، لنظيره الإيراني مسعود بزشكيان، حلول الذكرى الـ 46 لانتصار الثورة الإسلامية في إيران.

جاء ذلك في برقية رفعها الرئيس المشاط، الاثنين، وبارك فيها أيضًا للشعب الإيراني العزيز هذه المناسبة، مؤكّدًا أن «انتصار الثورة الإيرانية بقيادة الإمام الخميني -رحمه الله- يعد حدثاً تاريخيًا استعادت به إيران مكانتها الإقليمية والدولية من موقع العزة والكرامة والسيادة والاستقلال، واستعادت معها القضية الفلسطينية قيمتها بما نالته من اهتمامِ الثورة الإسلامية وقيادتها الاستثنائية».

وفيما ثمّن القائدُ الأعلى للقوات المسلحة اليمنية، مواقفَ الجمهورية الإسلامية الإيرانية الثابتة والراسخة تجاه قضية الأُمَّة المركزية ودعم حركات المقاومة في فلسطين ولبنان، فقد جدّد التأكيد على تضامُنِ اليمنِ الكامِلِ مع إيران «في مواجهة الهيمنة الصهيوأمريكية الساعية عبثاً للإضرار بالجمهورية الإسلامية من خلال فرض عقوبات جائرة تستهدفُ الشعبَ الإيراني العزيز».

ونوّه الرئيس المشاط إلى أن «إيران الثورة ستظل نموذجاً يحتذى به للشعوب المتطلعة إلى الحرية والكرامة بعيدًا عن سيطرة القوى الأجنبية الاستكبارية».

وفي ختام البرقية، جدَّد الرئيس المشير الركن مهدي المشاط، التأكيد على «حرص بلادنا على تعزيز العلاقات بين بلدينا لما فيه مصلحة شعبينا وشعوب أمتنا الإسلامية»، متمنيًا للجمهورية الإسلامية مزيداً من التقدم والقوة والاقتدار.

اعتبرها انتصارًا للقيم الإسلامية والإنسانية وسندًا لمقارعي الصهيونية:

عبدالسلام يبارك لإيران حلول الذكرى الـ 46 لانتصار الثورة الإسلامية

المسيرة : خاص:

بارك ناطق أنصار الله –رئيس الوفد الوطني المفاوض– محمد عبدالسلام، للجمهورية الإسلامية في إيران قيادة وحكومة وشعباً حلول الذكرى الـ 46 لانتصار الثورة الإسلامية.

وأكّد عبدالسلام في منشورٍ على حسابه بمنصة «إكس» أن «الثورة الإسلامية في إيران انتصار للقيّم الإسلامية والإنسانية في مواجهة قوى الاستكبار العالمي».

وقال: «يسجل للثورة الإسلامية أنها انتصرت للقضية الفلسطينية في زمن الارتداد واستمرت في دعم حركات المقاومة في فلسطين ولبنان».

واختتم عبدالسلام منشوره بالقول: «طيلة عقود الثورة برزت إيران الدولة الإسلامية الأكثر وفاء لفلسطين».

الحية: طوفان الأقصى وحّد دمَ الشهداء في لبنان والعراق واليمن وإيران

المسيرة : متابعات:

قال رئيس حركة حماس في غزة خليل الحية: إن «طوفان الأقصى وحّد دم الشهداء فاختلط دمُنا مع دم القادة والشهداء في لبنان والعراق واليمن وإيران».

وفي كلمة له خلال الاحتفال بمناسبة الذكرى السادسة والأربعين لنجاح الثورة الإسلامية في طهران، جدّد رئيس حركة حماس التأكيد أن «إيران كانت ولا زالت وستبقى مساندة لحقنا وقضيتنا الفلسطينية».

وشدّد خليل الحية على أن «طوفان الأقصى انطلق ليكون مقدمة لتحرير فلسطين وإنهاء العدوان ورحيل الاحتلال»، مُشيرًا إلى أنه «وحّد الأُمَّة للدفاع عن غزة ضد العدوان الصهيوني».

وَأَضَافَ «شعبنا الفلسطيني حمى طوفان الأقصى وهو لن يغادرُ أرضَه، كما بعثَ بالتحية إلى لبنان واليمن والعراق وإيران ولكل من دافع وقاتل إسناداً لغزة في طوفان الأقصى».

وأَشَارَ إلى أن مساندةَ إيران لغزة والوعد الصادق الأول والثاني أكّدا أنّه آن الأوان لإنهاء البلطجة الإسرائيلية.

وتابع خليل الحية من طهران: رحل عنا قادة ميامين وهم يقودون طوفان الأقصى، لافتًا أنه اختلط دم قادتنا مع دم إخوتهم من المجاهدين في لبنان.

وقال رئيس حماس: «ودّعنا قادة الطوفان بغزة وهؤلاء اختلط دمهم مع قادة حزب الله، لا سيَّما السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين».

تجدد الاحتجاجات الغاضبة في أبين المحتلّة تنديدًا بانعدام الخدمات

المسيرة : متابعات:

تجددت المظاهرات الشعبيّة الغاضبة في مدينة زنجبار مركز محافظة أبين المحتلّة، الاثنين، على خلفية فشل حكومة المرتزِقة في توفير الخدمات وعلى رأسها الكهرباء التي تشهد انقطاعًا مُستمرًّا للتيار الكهربائي.

وبحسب مصادر إعلامية، فقد شهدت المظاهرات أعمال شغب وفوضى، حَيثُ قام المحتجون بإحراق الإطارات وإغلاق عدد من الطرق الرئيسية؛ تعبيرًا عن استيائهم من تدهور الخدمات الأَسَاسية.

وطالب المتظاهرونَ ما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة الفنادق وسلطات المرتزِقة في أبين، بسرعةِ التدخل لحل أزمة الكهرباء التي فاقمت من معاناة الأهالي، وسط غياب أي بوادر لحل المشكلة المُستمرّة على مدى سنوات طويلة.

وتتزامنُ التظاهراتُ الغاضبة في أبين مع الانتفاضة الشعبيّة في عدن ولحج والضالع منذ أَيَّام على خلفية انهيار الأوضاع المعيشية والاقتصادية وانهيار سعر العملة المحلية أمام العملات الأجنبية بشكل جنوني وكارثي، وكذا عجز حكومة المرتزِقة الغارقة في وحل الفساد عن حَلّ مشكلة الكهرباء في المحافظات المحتلّة.

البرلمان يستنكر مخطّط ترامب لتهجير الفلسطينيين ويثمّن مواقف السيد القائد الرادعة

المسيرة : صنعاء:

أعلن مجلس النواب، رفضَه لتصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التي تحرض على تهجير الشعب الفلسطيني إلى أراض في مصر أَو الأردن أَو السعوديّة، مؤكّدًا أَن الشعب الفلسطيني هو صاحب القرار.

وجدّدت هيئة رئاسة مجلس النواب في اجتماعها برئاسة الشيخ يحيى علي الراعي، الاثنين، تأييدَها للمواقف الحكيمة والشجاعة التي يتصدرها السيد القائد المجاهد عبد الملك بدر الدين الحوثي، والرئيس مهدي المشاط، في إدارة شؤون البلاد بمسؤولية واقتدار، مشيرة إلى التعاطي اليمني الواعي مع قضايا الأُمَّة، خُصُوصًا دعم القضية الفلسطينية حتى تحقيق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى.

وأَشَارَ البرلمان إلى أهميّة الانتقال إلى مرحلة المراقبة على تنفيذ الاتّفاق، بما يسهم في خفض التصعيد ومرور السفن من باب المندب، مبينًا أن اليمن رغم التحديات لن يتنازل عن حقوق الأُمَّة العربية والإسلامية، خُصُوصًا ما يتعرض له الشعب الفلسطيني.

واستنكر مجلسُ النواب ما تمارسه الإدارة الأمريكية الحالية من ضغوط على المحكمة الجنائية الدولية، وعَدَّ ذلك انتهاكاً للقانون الدولي، معتبرًا القرارات الأمريكية بفرض عقوبات على المحكمة تعد عبثية، داعيًا إلى ضرورة حماية حقوق الفلسطينيين ومحاسبة مجرمي الحرب، متسائلًا عن كيفية تصنيف المحكمة كإرهابية لمُجَرّد إدانتها لـ «إسرائيل» بجرائم الحرب، مبينًا أن ذلك تعبيرًا عن الوجه القبيح للسياسات الأمريكية.

وأكّد البرلمان أن اليمن سيقف إلى جانب كُلّ من يدافع عن حقوقه وأراضيه وسيادته ضد سياسة ترامب والمجرم الصهيوني نتنياهو وتصريحاته الإجرامية ضد أبناء الأُمَّة وشعوب المنطقة، مستنكرًا بشدة الصلف الذي تمارسُه واشنطن على المحكمة الجنائية الدولية في محاولة للتأثير على المحكمة وعقابها على قرارها الذي اتخذته باعتقال مجرمي الحرب الصهاينة وعلى رأسهم رئيس حكومة الكيان المحتلّ نتنياهو ووزير دفاعه السابق لارتكابهم المجازر الوحشية وحرب الإبادة الجماعية، والتطهير العرقي بحق أبناء الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية.

وتساءلت هيئة رئاسة مجلس النواب: «هل كان على المحكمة أن تصدر شهادة شكر وتقدير لأمريكا و»إسرائيل» عرفانًا بارتكابهما جرائم حرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين في غزة، وقتلهم وإصابة أكثر من مئة وخمسين ألف فلسطيني جلهم من الأطفال والنساء؟ وهل هذه هي الحرية والديموقراطية التي تتغنى بها أمريكا والغرب والتي تعبر عن الانحطاط والوجه القبيح لهذه العصابات الإجرامية؟».

العزّي يؤكّد على دور محور المقاومة في الدفاع عن الأُمَّة العربية والإسلامية

المسيرة : متابعات:

أكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله، حسين العزي، على دورِ محور المقاومة في الدفاع عن الأُمَّة العربية والإسلامية.

وقال العزي في تدوينة على صفحته الشخصية بمنصة «إكس» الاثنين: «بدأت الشعوب العربية تدرك أن غزة ومحور المقاومة خطُّ الدفاع الأول والوحيد عن كُلّ بلد عربي، وهذا شيءٌ جيد».

وكان نائب وزير الخارجية قد أوضح في وقت سابق بأنه «لا ينبغي لأي طرف خارجي أن يبالغَ في عداوته ضد حكومة صنعاء؛ لأَنَّ ذلك سيثبت أنه خصمٌ غير منطقي ويعاني من شُحٍّ معرفي بخصائصنا البنَّاءة التي لا تستدعي عداواتٍ مبالغَ فيها».

ولفت إلى أن «مواصلة التطرف في العداء والتضييق سيولّد لدى صنعاء القناعة بعدم جدوائية حرصِها على السلام، وهذه مسألة تداعياتُها خطيرة وتحوُّلية تشبهُ يومَ القيامة».

إعلام العدو:

■ اليمن عمل على أن يكون الجبهة الرئيسية ضد «إسرائيل» خلال الأشهر الماضية

■ العمليات اليمنية اتخذت مسارًا تصاعديًّا والغارات على اليمن لم تحقّق أية نتيجة

صنعاء تبقي المخاوفَ الصهيونية قائمةً بشأن مستقبل المواجهة:

«اليمنيون لم ينسوا الحرب»

المسيرة : خاص:

لا يزالُ تأثيرُ جبهة الإسناد اليمنية لغزة يشغلُ كيان العدوّ الصهيوني، برغم وقف إطلاق النار في غزة وتعليق العمليات اليمنية، حَيثُ عبَّر الإعلام العبري عن مخاوفَ بشأن الدور الرئيسي الثابت الذي باتت صنعاء تمتلكه في ميدان الصراع، وما يتضمنه ذلك الدور من إعداد مُستمرّ لجولات مواجهة قادمة، لا شك أن الجبهة اليمنية ستعمل على أن تضاعف فيها تأثير عملياتها إلى أقصى حَدٍّ ممكن.

وفي هذا السياق، نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» التابعة للعدو الصهيوني، الاثنين، تقريرًا أكّدت فيه أن من وصفتهم بالحوثيين «ربما أوقفوا هجماتهم لكنهم لم ينسوا الحرب» حسب تعبيرها، في إشارة إلى الاستعداد والجاهزية الشعبيّة والرسمية في اليمن لأية تطورات وجولات قادمة من الصراع.

وقالت الصحيفة: إنه «منذ نوفمبر 2024، إلى يناير 2025، عمل الحوثيون على أن يصبحوا الجبهة الرئيسية ضد «إسرائيل»، من خلال زيادة استخدام الصواريخ البالستية لاستهداف وسط إسرائيل» في إشارة إلى التصعيد الصاروخي الكبير الذي نفذته القوات المسلحة اليمنية على عمق العدوّ، في الأشهر التي تلت وقف إطلاق النار في لبنان، وهو التصعيد الذي ثبت معادلة منع الاستفراد بغزة، وأسهم في ممارسة ضغط كبير على العدوّ، إلى جانب العمليات البطولية للمقاومة الفلسطينية، وُصُولًا إلى إجباره على قبول وقف إطلاق النار في غزة.

وقد أشَارَت الصحيفة «الإسرائيلية» إلى ذلك الضغط، حَيثُ قالت: إن «الصواريخ اليمنية تسببت في إثارة حالة من الذعر في أنحاء واسعة من «إسرائيل»، مما دفع الملايين إلى اللجوء إلى الملاجئ، واستمر هذا لمدة شهرين، حَيثُ أظهر الحوثيون أنهم قادرون على إطلاق الصواريخ كُلّ بضعة أيام».

ولفتت الصحيفة إلى تصاعد مسار عمليات الإسناد اليمنية وتأثيرها على العدوّ، حَيثُ ذكرت أن الحملة اليمنية ضد «إسرائيل» «بدأت باستهداف «إيلات» وجنوب «إسرائيل» بالطائرات المسيرة والصواريخ، ثم تطورت إلى استهداف السفن المرتبطة بـ «إسرائيل» في البحر الأحمر، بما في ذلك اختطاف وإغراق سفن، ثم توسعت لاحقًا إلى استخدام الطائرات المسيرة والصواريخ بعيدة المدى لاستهداف وسط إسرائيل».

ويشير ذلك إلى انخراط الجبهة اليمنية في أية مواجهة قادمة سيحمل الكثير من المفاجآت الجديدة ضمن هذا المسار التصاعدي الثابت، خُصُوصًا في ظل ثبوت فشل العدوّ وشركائه في إيقاف أو إبطاء وتيرة تطور القدرات اليمنية، وهو ما نبَّهت إليه الصحيفة التي ذكرت بأن «إسرائيل شنت عدة جولات من الغارات الجوية على اليمن، مستهدفة مناطقَ في ميناء الحديدة وأماكنَ أُخرى، لكن يبدو أن هذه الغارات الجوية لم تردع الحوثيين» حسب وصفها.

وفي سياق المخاوف من دور الجبهة اليمنية في أية مواجهة أو جولة قادمة، سلّطت الصحيفة الضوء على الاستعدادات البشرية الهائلة التي تجري في اليمن لمواصلة مسار إسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته، بالرغم من وقف إطلاق النار، حَيثُ اعتبرت أن العروضَ العسكري المتواصلة لقوات التعبئة تمثل «رسالة دعم واضحةً لحماس»، كما تمثل دلالةً على أن اليمنيين «لم ينسوا الحرب» حسب تعبيرها.

عنوان «حل الدولتَين» يضعف فاعلية مواقف الدول العربية الرافضة لخطة ترامب..

مؤامرة تهجير الفلسطينيين تبرهنُ فشل سياسةِ «التطبيع»:

المنطقة كلها مستهدَفة

المسيرة : خاص:

كشفت تصريحاتُ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن تهجير الفلسطينيين من غزةَ، عن استمرارِ اندفاع الولايات المتحدة الأمريكية في مساعي تصفية القضية الفلسطينية ومشروع «تغيير الشرق الأوسط»، وهو ما أظهر بدوره فشل سياسة التطبيع والصمت التي تعتمد عليها الأنظمةُ العربية العميلة التي «صُدمت» بأنها مستهدَفة بشكل مباشر بخطة التهجير.

تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن «امتلاك غزة» وتحويلها إلى منتجع تديره الولايات المتحدة، لم تستهدف الفلسطينيين فحسب، حَيثُ أكّد ترامب أن خطة التهجير تعتمد بشكل أَسَاسي على إيجاد أرض بديلة لسكان غزة في الدول المجاورة وبالتحديد مصر والأردن؛ الأمر الذي مثّل صدمة للحكومتين العربيتين اللتين ربما ظنتا أن موقفهما السلبي تجاه الإبادة الجماعية في غزة سيبقيهما بعيدتَين عن خطر المشروع التوسعي الصهيوني الأمريكي في المنطقة.

وقد شجّع الاندفاع الأمريكي مجرم الحرب بنيامين نتنياهو على استهداف السعوديّة أَيْضًا بتصريحات مماثلة، حَيثُ قال: إن «المملكة لديها أراضٍ واسعةٌ ويمكنها أن تقيم فيها دولةً للفلسطينيين»، الأمر الذي عكس بوضوح عدم جدوى مسار «التطبيع» الذي تهرول فيه الرياض منذ سنوات، في حمايتها من مشروع العدوّ الذي يستهدفُ المنطقة بأكملها.

وبرغم أن الدول الثلاث اتخذت مواقفَ إيجابية بشأن رفض تهجير الفلسطينيين، لكن هذه المواقف افتقرت إلى الإطار الحامي لها، والمتمثل بدعم المقاومة الفلسطينية واحتضان قضية تحرير فلسطين بكاملها، حَيثُ جاءت الاعتراضاتُ على مؤامرة التهجير مقيدةً بعناوينَ تخدم مشروع العدوّ مباشرة مثل عنوان «حل الدولتَين» الذي لا يعتبر في الحقيقة سوى غطاء لمشروع «دمج إسرائيل في المنطقة» عن طريق تطبيع وجودها وعلاقاتها مع الدول العربية، وهو ما يعني فتح المجال رسميًّا أمام مشروع «إسرائيل الكبرى» وتغيير الشرق الأوسط، بما يتجاوز مخاطرَ تصفية القضية الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين إلى احتلال دول أُخرى وتهجير وإبادة المزيد من الشعوب العربية.

وهكذا فَإنَّ مؤامرةَ تهجير الفلسطينيين من غزة تكشفُ بوضوح الفجوة الهائلة الموجودة في مواقف الدول العربية والإسلامية، حتى عندما تكونُ تلك المواقف رافضةً لمخطّطات العدوّ؛ فلو كان هدف الرئيس الأمريكي من التلويح بورقة التهجير هو ابتزاز المنطقة للقبول بإكمال مسار التطبيع، وهو ما يراه العديد من المحللين؛ فَإنَّ الدول العربية تكون قد قدمت باعتراضاتها المقيدة موافقةً ضمنيةً على ما يريده ترامب.

والحقيقة أن السعوديّة هي الهدف التالي لمشروع التطبيع، قد قدمت الكثير من الدلائل على قابلية الاستجابة للابتزاز الأمريكي الإسرائيلي، من خلال «مفاوضاتها» المُستمرّة منذ مدة حول إبرام صفقة التطبيع، والتي وصلت إلى حَدّ القبول بمُجَرّد تعهد شكلي من كيان العدوّ بالموافقة على «حل الدولتين»؛ مِن أجلِ تقديمه للجمهور كإنجاز يبرّر الصفقة الخيانية.

وبالتالي فَإنَّ الضامن الحقيقي لإفشال مشروع تهجير الفلسطينيين وبالتالي إيقاف خطر المخطّط التوسعي للعدو هو دعم المقاومة الفلسطينية والتمسك بالحق الثابت للشعب الفلسطيني بتحرير كامل أرضه، والتخلي عن «الحلول التطبيعية» التي لا تمثل سوى طرق التفافية تؤدي إلى نفس النتائج التي يريد العدوّ تحقيقها.

نائب وزير الصحة يدعو إلى تحسين الخدمات الطبية والصحية المقدمة للمواطنين

المسيرة : صنعاء:

دعا نائب وزير الصحة والبيئة، الدكتور ناشر القعود، منتسبي القطاع الصحي إلى رفع مستوى الكفاءة وتحسين الخدمات وتجويدها وتعزيز القدرات وأنظمة الرقابة والإشراف والمتابعة بروح المسؤولية الوطنية لتحسين الأداء وتخفيف معاناة المواطنين.

جاء ذلك خلال ترؤسه الاثنين، لقاء موسعًا لمناقشة مستوى الأداء وتحسين الخدمات الطبية والصحية المقدمة للمواطنين.

وشدّد الدكتور القعود على أهميّة التهيئة والاستعداد لاستقبال شهر رمضان؛ باعتباره موسمًا للخير والبركة ومحطة مهمة للاستزادة من أعمال البر والإحسان ومدرسة إيمانية لزيادة الإنسانية والخيرية في مختلف المجالات.

وناقش الاجتماع الجوانب المتصلة بتوفير الأدوية لمرضى الأمراض المزمنة وتقييم المنشآت الصحية الخَاصَّة ولائحة تسعير الخدمات، والجوانب المتصلة بإعداد دراسة وتقييم عملية التعليم الصحي في المعاهد وكليات المجتمع وإعداد اللائحة التنفيذية لقانون الدواء والصيدلة.

الأهنومي مكذِّبًا «الجزيرة»: اليمن هو مَن خنق «إسرائيل» اقتصادياً وليس تركيا

المسيرة : صنعاء:

أكّد مدير المؤسّسة العامة للإذاعة والتلفزيون، عبدالرحمن الأهنومي، أن اليمن هو من خنق الكيان الصهيوني عسكريًّا واقتصاديًّا وليس تركيا.

وكذَّبَ الأهنومي في تدوينة على صفحته بمنصة «إكس» الاثنين، التقرير الذي أوردته قناة «الجزيرة» الفضائية الذي يزعُمُ من خلاله أن تركيا نفَّذت إجراءاتٍ اقتصادية ضد الكيان خلال العام الماضي.

وأضاف: «هذا تزييف للتاريخ، اليمن هو من خنقَ «إسرائيل»، أما تركيا فلم تشل الاقتصادَ الإسرائيلي بل زادت من عمليات شحن سفنها للكيان بعدَ ما حوصر الكيان الصهيوني من البحر الأحمر، فكانت تركيا تضاعفُ شحنَها إلى موانئ أسدود وحيفا بشكل مطرد».

وأشَارَ مدير المؤسّسة العامة للإذاعة والتلفزيون، إلى أن «التزييفَ الذي تمارسُه «الجزيرة» في هذه القضية وقح».

وأوضح الأهنومي أن رفض مصر والأردن للتهجير موقفٌ جيد وموفّق، لكن لإفشال المخطّط بشكل كلي يتوجب على مصر تحديدًا العمل الجاد لإيواء الناس وشحن المساعدات والانتقال إلى مرحلة البدء الفوري بتنفيذ خطط إعادة الإعمار، ويمكن لمصر أن تتولى خطة الإعمار وتطلب من الخليجيين السعوديّة والإمارات وقطر توفير الأموال اللازمة، فإعادة إعمار غزة سيعززُ من صمود مصر في مواجهة المؤامرة المحدقة ويعالج بعضَ مأساة الشعب الفلسطيني.

«عين الإنسانية» تندّد بجريمة اغتصاب طفلة من قبل أحد المرتزِقة في المخاء

المسيرة : صنعاء:

استنكر مركَزُ «عين الإنسانية للحقوق والتنمية» جريمة اغتصاب طفلة من قبل أحد جنود ما يسمى «ألوية حراس الجمهورية» التابع للمرتزِق طارق عفاش.

وأشَارَ المركز في بيان صادر عنه الاثنين، إلى أن «الجريمة وقعت بحق طفلة يتيمة تبلغ من العمر 8 سنوات أثناء علاجها في أحد المستوصفات بمنطقة يختل في مديرية المخاء أواخر يناير الماضي».

وأوضح أن هناك «تسترًا على الجاني من قبلَ قيادات المرتزِقة على الرغم من خروج أهالي يختل في مظاهرات منددة ومطالبة بالقبض عليه».

وأكّد البيان، أن الجريمة تُعد انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان وللطفولة وللقيم الإنسانية والأخلاقية، مطالبًا بفتح تحقيق شامل ومستقلٍّ للكشف عن ملابسات هذه الجريمة ومثيلاتها من سابقاتها وتقديم المسؤولين عنها ومحاسبتهم أمام القضاء.

وزير الثقافة: ما يعيشه اليمن اليوم من نصر وعزة هو بفضل دماء الشهداء

المسيرة : صنعاء:

قال وزير الثقافة والسياحة، الدكتور علي اليافعي: إن «ما يعيشه اليمن اليوم من نصر وعزة، هو بفضل دماء الشهداء التي أضاءت درب المؤمنين الصادقين الأوفياء للمشروع نحو الحرية والمجد».

جاء ذلك في الفعالية الخطابية التي نظمتها وزارة الثقافة والسياحة، الاثنين؛ إحياءً للذكرى السنوية للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي والشهيد الرئيس صالح علي الصماد.

وفي الفعالية أوضح اليافعي أن الشهيدَين مثَّلا قُدوةً يحتذى بهما في التضحية والفداء، مؤكّـدًا أن الشهيدَ القائد شق طريق الحرية والجهاد، وأحيا باستشهاده فضيلة الجهاد وجعلها غاية لكل من يسعى إلى التحرّر من الهيمنة والاستعلاء والاستعباد والاستكبار.

وأكّد أن الرئيس الشهيد الصماد كان أحدَ التلاميذ النجباء الذي اقتفى الأثَرَ وكان قائدًا حقيقيًّا سلوكًا وعملًا، آثَرَ الجهاد على السلطة والمنصب.

ولفت وزير الثقافة إلى أن «إحياءَ سنوية الشهيدين، محطة هامة لليمن للسير على خطاهما في المواجهة بين الحق والباطل ضمن معركة الجهاد المقدس»، مشدّدًا على أهميّة الاستمرار في التحشيد ودورات طوفان الأقصى والاستعداد للمعركة، مؤكّـدًا أن «حرب كسر الإرادات ما تزال مُستمرّة وأنه لا بُـدَّ من المضي على خطى الشهداء الذين أناروا طريق الحرية والعدالة».

من جهته، تحدث عضو المكتب التنفيذي لأنصار الله يحيى قاسم أبو عواضة، عن عظمة المشروع القرآني الذي أرسى دعائمه الشهيد القائد كمشروع متكامل وحضاري شخّص فيه الواقع واستلهم آفاقَ المستقبل.

واستعرض أبو عواضة ملامح المشروع القرآني الذي أثمر حرية واستقلالًا بعد محاولة وأد المشروع الأكثر حضورًا اليوم، مُشيرًا إلى أن قضية القدس الشريف كانت أولى محاضرات الشهيد القائد والتي حدّد فيها طبيعةَ الصراع الوجودي بين أبناء الأُمَّة والأعداء، مبينًا أن القضيةَ الفلسطينية أقدَسَ قضايا الأُمَّة التي حملها القائدُ وشكّلت محورَ مشروعَه القرآني.

المهرة: كلشات يتعرض لتهديد سعوديّ بالتصفية والقتل بسبب منشور

المسيرة : متابعات:

تعرّض بدر كلشات المعيَّن كـ «وكيل لمحافظة المهرة»، إلى التهديد بالقتل والتصفية من قِبل الاحتلال السعوديّ، على خلفية نشر منشورات حذر خلالها الرياض من تحويل المحافظة إلى ساحة صراع ديني، بعد استقدام ألوية مما يسمى «درع الوطن» ذات الطابع التكفيري المتطرف.

وأكّدت مِنصة أبناء المهرة وسقطرى، الاثنين، تعرُّضَ كلشات لتهديدات سعوديّة بالتصفية، موضحة أنها المرة الأولى التي يقوم فيها بحذف منشورات من على منصة «إكس» بعد ساعات من نشرها.

وأضافت المنصة أن المتابعين للشأن المهري تفاجأوا بمنشورات جريئة لبدر كلشات، تحدث فيها عن وصول ميليشيا ما يسمى «درع الوطن» إلى المحافظة؛ بهَدفِ إثارة الخلافات الطائفية وإنعاش طرق التهريب، مُشيرًا إلى أن هذه ليست قوات شرعية، بل ميليشيا مأجورة تحملُ أجندات تخريبية، مؤكّـدًا أنها «ستنتهي قريبًا رغمًا عن الداعم والمدعوم».

وأشَارَ كلشات إلى أن قوات ما يسمى «درع الوطن» التي وصلت المهرة، تضم عناصرَ «إرهابية» وتدار بأجندات خارجية، تم تهريبها سرًّا عبر الطرق الصحراوية، مبينًا أنه «يتم ترويجُ الأكاذيب بأن هذه الميليشيا جاءت لمحاربة التهريب».

وهدّد وكيلُ محافظة المهرة في منشوراتٍ قبل حذفها باستخدام القوة لمواجهة الاحتلال السعوديّ وميليشيا «درع الوطن، داعيًا جميع القبائل إلى التحَرّك قبل فوات الأوان، مضيفًا: «سنبدأ بالرفضِ السلمي إذَا كان هناك احترامٌ لإرادَة الشعب، وإن لم تُحترَم فكل الوسائل متاحة لردع هذا التآمر الذي يهدفُ لجَرِّ المحافظة إلى الحرب وسفك الدماء».

ونوّه إلى أن هذه التحَرّكات المشبوهة تهدف إلى جرّ المهرة إلى صراع ديني وطائفي يهدّد نسيجَها الاجتماعي المتماسك، محذرًا من مخطّط سعوديّ يهدف إلى إحياء الثارات القبلية التي تجاوزها أبناء المحافظة منذ عقود، وتحويل المهرة إلى ساحة لتصفيةِ الحسابات الإقليمية وتمرير أجندات خارجية تهدفُ إلى نهب ثرواتها وفرضِ أمر واقع جديد.

لقاء موسّع بصنعاء يشيد بدور الإعلاميات في نشر التوعية بمخاطر الابتزاز الإلكتروني

المسيرة : صنعاء:

ناقش لقاءٌ تشاوري في العاصمة صنعاء، الاثنين، دور الإعلاميات اليمنيات في نشر التوعية لمواجهة مخاطر الابتزاز الإلكتروني.

وأشاد اللقاء الذي نظّمته اللجنة الوطنية للمرأة بالتعاون مع الإدارة العامة للمرأة بوزارة الإعلام، بصمود الإعلاميات اليمنيات ودورهن في تعزيز وتأصيل الهُوية الإيمانية وتربية الأجيال تربية قرآنية، وثباتهن في مواجهة العدوان والحصار والحرب الناعمة التي تستهدف الفتيات والشباب بوجه خاص.

واستعرض اللقاء، الصعوباتِ التي تواجه سيرَ عمل الإعلاميات في المؤسّسات الحكومية والخَاصَّة والسبل الكفيلة بمعالجتها، مشدّدًا على أهميّة انعقاد اللقاء مع قيادة وزارة الإعلام لمناقشة تلك الصعوبات، ووضع الحلول اللازمة.

وأكّد ضرورَةَ تخصيص مساحات للمرأة «إعدادًا، وتقديمًا وإخراجًا» في القنوات الفضائية والصحف والمجلات لإبراز مخاطر الابتزاز الإلكترونية ونشر التوعية المناسبة لمواجهته إلى جانب الظواهر الاجتماعية السلبية.

وشدّد اللقاء الموسع على أهميّة اختيار المصطلحات التي تنسجم مع الهُوية الإيمانية عند مناقشة أَو طرح أية قضية تمس المجتمع، والتأكيد على أهميّة استشعار دور المرأة العاملة في المجال الإعلامي ودعم صمودها وثباتها وتوعية المجتمع وإيجاد جيل قادر على بناء اليمن، متسلح بالعلم والمعرفة قادر على مواجهة مخاطر العولمة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الدور الأمريكي في اغتيال الشهيد الرئيس صالح علي الصماد

المسيرة : أحمد داوود

يضع السيد القائد عبدُالملك بدر الدين الحوثي -يحفظُه الله- جريمة استشهاد الرئيس صالح علي الصماد ضمن الاستهداف الأمريكي لليمن.

ويجدِّدُ في كُلّ خطاباته بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس الصماد التأكيد على أن الأمريكي هو المسؤول الأول، في الاستهداف للشهيد الصماد؛ لأَنَّ الأمريكي «لا يطيق ولا يتحمل هذا النوعَ من الأشخاص أن يكونوا في هذا الموقع من مواقع المسؤولية».

ويشير السيد القائد في خطابه الأخير بهذه المناسبة إلى أن «الأمريكي يريدُ أن يكونَ كُلّ الزعماء في العالم العربي والإسلامي خانعين له، مطيعين له، موالين له، مستسلمين له، يقبلون بكل إملاءاته، يُقدِّمون ثرواتِ شعوبهم له، وفي نفس الوقت يفتحون له كُلّ شيء، يفتحون المجال لانتهاك السيادة، لاحتلال الأرض، لأن تكون له قواعد عسكرية أينما يشاء ويريد، وأن يخترق كُلّ المجالات في بلدانهم، بإملاءاته في كُلّ المجالات: في المجال السياسي، في المجال التعليمي والتثقيفي والخطاب الديني، وفي الجانب الاقتصادي، أن يتدخل في كُلّ شيء، دون أية ممانعة أو اعتراض».

هذا النموذجُ من الزعماءِ الطائعين الذليلينَ للبيت الأبيض، كان خارجًا عن السياق، وهي حالة استثنائية في الوطن العربي، الذي اعتاد زعماؤه على تقديم الطاعة للأمريكي بكل ذل واحتقار.

وخلال مسيرته في العمل السياسي، امتاز الشهيدُ الصماد بالصدق في أقواله، وأفعاله، وكان كذلك حين وصَلَ إلى السلطة بعد اتّفاقٍ مع شركاء العمل السياسي عام 2016م؛ ولهذا ظل مخلصًا وفيًّا، مكافحًا، يعملُ بكل هِمَّةٍ ونشاط، ومقدِّمًا المبادرات المتواصلة للنهضة بالبلد، رغم ظروف العدوان والحصار التي عاشها اليمن خلال فترة حكمه.

ويلخص السيد القائد في خطاب سابق أهدافَ العدوان الأمريكي من وراء اغتيالِ الشهيد الصماد في 3 نقاط:

الأولى: سعيه لتفعيل القدرات والإمْكَانات الرسمية، في التصدي للعدوان وخدمة الشعب.

الثانية: علاقته القوية بالوسط الشعبي، التي يُفَعِّلُهَا بشكلٍ تامٍّ في التعبئة الشعبيّة، ضمن هذه الأولوية الأَسَاسية.

الثالثة: قدرته الفائقة على توحيد الصف الداخلي والوطني، وجمع التيارات بمختلف مكوناتها".

محاولةٌ لحرف مسار الحقيقة:

بعدَ أَيَّامٍ من إعلان استشهاد الرئيس صالح الصمّاد، نشرت مجلة [فورين بوليسي] الأمريكية تقريرًا، زعمت فيه أن الشهيد الصماد قتلته طائرةٌ إماراتيةٌ مسيَّرة موجَّهة من غرفة عمليات داخل الإمارات، معتقدة أن [أبو ظبي] أصبحت أكثر شراسة في حربها على اليمن.

وبحسب المجلة فَإنَّ ضابطًا في غرفة العمليات في الإمارات أصدر أوامرَه لمَن بالغرفة بعد أن "حدّدوا الهدف، قائلًا: "اقتلوهم! اقتلوا هؤلاء الناس"، وأنه في تمام الساعة الثانية ودقيقتين بعد الظهر تمت الضربة الثانية وضجَّت غرفة العمليات بالتصفيق.

التشكيك بالنسبة لنا هنا ليس في مسألة التصفيق في غرفة العمليات، فهذا بالتأكيد حدث، والفرحة قد عمَّت الإمارات والسعوديّة، فالشهيد -رضوان الله عليه- كان الشوكةَ في حلوقهم، لكن ما لا نؤمن به إطلاقًا، هو الادِّعاء بأن الإمارات هي المجرم والقاتل في هذه العملية؛ لأَنَّنا بذلك نستثني الأمريكيين من هذا الجرم الكبير.

ويمكن القول: إن الشواهد كثيرة ومتعددة على التورط الأمريكي في اليمن؛ فالعدوان على بلادنا، أُعلِنَ من واشنطن، بلسان سعوديّ، وفي بيان تلاه السفير السعوديّ آنذاك عادل الجبير، وبعد ساعات أعلن الرئيس الأمريكي أوباما مباركته للعملية، مؤكّدًا أن بلاده ستقدم الدعمَ اللوجستي لهذه الحملة.

ولهذا، بذلت واشنطن جهودًا استخباراتية كبيرة في اليمن، ساعدها في ذلك عاملان:- الأول: شبكة الجواسيس التي شكلتها على مدى سنين طويلة، والتي زودت واشنطن بالمعلومات الكافية والشاملة عن اليمن، والحركات السياسية والحزبية فيه. في حين يتمثل العامل الثاني بالدور السعوديّ في اليمن، ونشاطه الاستخباراتي والعسكري متعدد الأوجه.

أمرٌ آخر، يؤكّد حتميةَ الدور الأمريكي في اغتيال الرئيس صالح الصماد، وهو أن الجريمةَ تمت بطائرة استطلاع أمريكية من نوع [إم كيو 9]، وهذا النوعُ من الطائرات لا تمتلكُه السعوديّة ولا الإمارات، ولا أدواتهما؛ ما يؤكّد أن الاغتيالَ يحمل البصمة الأمريكية بامتيَاز.

السفيرُ الأمريكي ومسيرةُ البنادق:

وخلال العدوان السعوديّ الأمريكي على بلادنا، بذلت واشنطن جهودًا كبيرة، محاولةً إلحاقَ الهزيمة باليمن وبثورته الفتية (ثورة 21 سبتمبر)، ولهذا اتجهت أمريكا لتحقيق هذا الهدف في ثلاثة مسارات: [سياسي، عسكري، اقتصادي].

من الناحية السياسية، ظلت التصريحاتُ السياسية والدبلوماسية تلازمُ العدوان على بلادنا، وتساندُه في مجلس الأمن الدولي، وفي كُلّ المحافل الدولية، وتبرّره وتحاولُ شرعنته، وتقلِّل من جرائمه. في حين عملت في الجانب الاقتصادي على تضييقِ الخِناقِ على اليمن، وتفتيشِ السفن في جيبوتي، ومَنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة، وهو ما خلق أكبَرَ أزمة إنسانية في العالم.

أما عسكريًّا، فظلت أمريكا، من خلال ضباطها وجنودها تُديرُ المعركة على الأرض، وتقدِّمُ المعلومات الاستخباراتية، وتهيِّجُ المرتزِقة لفتح جبهات جديدة.

ومن ضمن مراحل التهييج للأعداء للسيطرة على البلد، وصلت إلى الشهيد الرئيس الصماد معلوماتٌ تفيدُ بأن العدوّ يحشد للسيطرة على محافظة الحديدة غربي اليمن، وأن السفير الأمريكي قال إنهم سيدخلون المدينة، وإن أبناءَها سيستقبلونهم بالورود.

التصريح الوقح للسفير الأمريكي، دفع الرئيس للنزول إلى الحديدة، لتحشيد الناس ضد هذا التصعيد، رغم استشعاره للمخاطر التي تحدقُ به؛ فطيران العدوان كان يترصَّده ويتعقبه، وقد استهدف موكبَه بعد زيارته لمحافظة ذمار قبل عشرة أَيَّام من استشهاده.

وصل الرئيس الصماد إلى الحديدة، وبدأ على الفور في حشد الناس، وتأليبهم ضد العدوّ الأمريكي، داعيًا للخروج في مسيرة تسمى "مسيرة البنادق"، والتأكيد على أن أبناءَ المحافظة "سيستقبلون أيَّ تصعيد على رؤوس البنادق"، وبعد ساعاتٍ لقي الرئيس الصماد ربه، في جريمة اغتيالٍ آثمةٍ من قبل الأمريكيين.

لن تتمكّن أمريكا من حجب الحقيقة، فالشمس المضيئة الساطعة لا يمكن حجبها بغربال، وجريمة استهداف اليمن والعدوان عليه، يؤمنُ بها الشعب اليمني كُلّ الشعب؛ ولهذا تظلُّ القناعة الراسخة لدى الشعب اليمني بأن القاتلَ الأولَ للشهيد الصماد هي أمريكا، ولن تفلت من جريمتها.

تنبؤات انحسار دور واشنطن ومؤشرُ تلاشي القوة الأمريكية في مواجهات اليمن

المسيرة : إبراهيم العنسي

هناك تساؤلاتٌ كثيرةٌ عن أسباب تحَرّك الغرب وأمريكا ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر في المنطقة العربية، حَيثُ عاد التأثير الغربي الخشن الذي كان قد بدا بالانحسار ما بعد الحرب العالمية الثانية 1945م، ما بعد الحقبة الاستعمارية للمنطقة العربية، والتي انتهت في سبعينيات القرن العشرين. ومع ظهور القطب الواحد الأمريكي بانهيار الاتّحاد السوفياتي، والصخب الذي أحدثه هذا الصعود الأمريكي الانفرادي بهيمنته على القرار العالمي، حَيثُ فجوة القوة التي لم تكن لتسمح لأحد وقتَها بالتفكير باللحاق بها أو التجرُّؤ على مواجهتها.

لقد ترك هذا الحدثُ منظِّري العالم في حالة من الارتباك الذي قاد إلى فرضيات تحدثت أن هناك توازُنَ قوىً دوليًّا قادمًا ما بعد الحرب العالمية الثانية، حَيثُ لن يكون بإمْكَان أمريكا الانفراد بالهيمنة العالمية، بينما تزعُمُ نظريات الغرب المرتبطة بالتقدم خَاصَّة الواقعية الجديدة أن هذا العالم يقوم على توزان القوى داخل دول المركز الذي يفترض الغرب أن دول الشرق لا تنتمي إليه، وهكذا كان السائد في التفكير الغربي المرتكز أَسَاسًا على العنصرية وإعلاء التميز العِرقي وتوظيف معيار «الحضارة» للحديث عن تحضير الشعوب «المتخلفة» التي كان الشرق الذي ننتمي إليه جزءًا منها.

في البدء كان المبرّر «الأخلاقي» لحضور الإمبريالية المقيتة بفترة الاستعمار - التي شهدها القرن التاسع عشر وإلى منتصف القرن العشرين - هو العمل على تحضير شعوب العالم «المتخلف»، بما فيه منطقتنا العربية، حَيثُ كان التنافس الغربي المحموم على ثروات وخيرات بلدان العالم الثالث هو محرك التنازع الغربي الشرس في تلك البلدان ومنها البلاد العربية والإسلامية.

بدء استخدام القوة الخشنة.. بداية السقوط:

مع انتهاء الحرب العالمية وبروز أمريكا كقوة عالمية، تراجع ذلك التنافس الأُورُوبي لصالح الوجود الأمريكي «الناعم» إلى حَدٍّ ما، بينما ظلت الثنائية القطبية تثبط السلوك الأمريكي المتهور إلى حَدٍّ ما، وبمُجَرّد تفكك الاتّحاد السوفياتي وإعلان هزيمته مطلع تسعينيات القرن العشرين تحول السلوك الأمريكي إلى اعتماد القوة الصُّلبة والقوة العسكرية والتأثير الخشن لتعويض حالة الفقد والنزيف الذي تعرض له الاقتصاد الأمريكي منذ قرابة العقدين.

ولتعويض أو عكس مؤشرات التراجع الأمريكي، كانت واشنطن تنظر إلى أن مشروع غزو واحتلال العراق ضرورة لإعادة هيكلة الهيمنة ضمن مشروع القرن الأمريكي وأنه سيكون من الضرورة أن تلوح أمريكا ما بعد هزيمة السوفيات في الحرب الباردة بالعصا الغليظة، غير أنها كانت العصا التي رفعت بيد أمريكا المرتجفة، حَيثُ كان المشروع هذا لا علاقة له بالأمة الأمريكية التي كانت ضحية لنظريات المؤامرة لمن يقودون أمريكا.

أحداث الـ11 من سبتمبر 2001 بمركز التجارة العالمي في نيويورك كان خير مثال على نظرية المؤامرة للسلطة الحاكمة، لقد عمدت إدارة المحافظين الجدد في الولايات المتحدة برئاسة جورج دبليو بوش إلى تكثيف خطابها حول خطورة «تنظيم القاعدة»، وما ساقته من أكاذيب عن حجم إمْكَاناته، وانتشاره، وقدرته على امتلاك أسلحة نووية من الدول المستقلة عن الاتّحاد السوفياتي وإمْكَان استهداف أمريكا بها، وربط ذلك بالعراق وزعم امتلاك ذلك البلد لأسلحة دمار شامل، ومع مرور الوقت بدأت تتكشف حقائق للشارع الأمريكي أن هناك مؤامرة حصلت وأن ما جرى لأبراج التجارة العالمية كان ضمن مخطّط مسبق استُغل لتبرير ممارسة أمريكا القوةَ ضد العرب والمسلمين؛ بحجّة الدفاع عن السيادة الأمريكية والشعب الأمريكي.

في العام 2001 نشر الفيلسوف والمؤرخ الفرنسي إيمَانويل تود كتاب «ما بعد الإمبراطورية» قدم فيه دراسة عن تفكك النظام الأمريكي، حَيثُ تعاني «الإمبراطورية» الأمريكية، بحسب دراسة المؤلف، تصدعًا داخليًّا خطيرًا ينذر بأفولها وزوالها، ولهذا كما يقول: «شنت حروبًا مسرحية على ما سمته الإرهاب في أفغانستان والعراق؛ بقصد التعمية والتمويه على حقيقة ضعفها وقرب انهيار نظامها».

إيمانويل تود الذي تنبأ بانهيار الإمبراطورية السوفياتية قبل وقوعه، حذر الولايات المتحدة من مصير مشابه، وبين هشاشة نظامها وضعفه، ورأى أن ركودها الاقتصادي المضطرب وتراجع قدراتها الاقتصادية والعسكرية والأيديولوجية، لا يسمحان لها بالسيطرة فعليًّا على «عالم» أصبح شديد الاتساع، وينبئان بانهيار حلمها الإمبراطوري.

ومما قال تود: «سوف تخسر الولايات المتحدة معركتها الأخيرة في الهيمنة على العالم؛ لأَنَّها فقدت قدرتها على السيطرة على محاور العالم الاقتصادية (أُورُوبا، روسيا، اليابان، الصين)، وَإِذَا أصرت على أن تثبت قوتها الهائلة، فلن تفلح أكثر من أن تكشف للعالم عن عجزها، وتسرِّع في سقوط إمبراطوريتها».

على نحو مقارب تساءل عالم الاجتماع والمؤرخ الاقتصادي الأمريكي إيمَانويل فالرشتاين في كتابه «انحسار القوة الأمريكية» عما إذَا كان نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في طريق الانحسار؟ واعتبر فالرشتاين أن «قلة من الناس تعرف هذا وأن من هذه القلة ممن يصدقون ذلك صقور الإدارة الأمريكية من يعرفون بأن أمريكا في طريق انحسار العظمة، وأنها بحاجة للبحث عن مسار آخر يجنبها هذا المصير».

في الواقع، إن أحداث غزو العراق وأفغانستان كانت جزءًا من التعتيم الذي فرضه قادة أمريكا لإخفاء جلبة التدحرج الأمريكي من العلو. ستيفن والت أحد أهم منظِّري «الواقعية» كان قد حذر أمريكا أن التحول نحو القوة الصُّلبة يعني أن قادة أمريكا قرّروا التخلي عن الهيمنة والتأثير الأمريكي العالمي الناعم الذي يحفظ وحدَه لأمريكا بقاءَ تأثيرها العالمي، لا اللجوء للقوة الخشنة التي ستقودُها إلى النقيض.

أمريكا تفقد السيطرة:

واليوم يكاد عِقال أمريكا أن ينفلت، وقد كشّر الذئب عن أنيابه، فلم تعد القوة والتأثير الناعم هي سياسة واشنطن في التعامل مع الجوار الأمريكي، والجغرافية الوديعة التي تجاور الولايات المتحدة الأمريكية، كندا والمكسيك، والمحيطَينِ الأطلسي والهادي، حَيثُ لا تعني ترامب وطاقمه المعاون، فهناك متغيرات كثيرة تحصل، ربما تغييرات جذرية، في علاقات واشنطن بقارات ودول العالم.

اعتماد واشنطن ممارسات الضغط على الدول والشعور المقابل بالتهديد الأمريكي الصريح وغير المسبوق خَاصَّة ما يتعلق بدول ←

مثل كندا والمكسيك من أمريكا الشمالية، وغرينلاند من أُورُوبا، وبنما من أمريكا الوسطى وكولومبيا والبرازيل من أمريكا الجنوبية، إلى جانب تهديدات لروسيا والصين والهند وجنوب إفريقيا من مجموعة البريكس، ومن قد يلجأ للتعامل بغير الدولار الأمريكي.

أمام هذا التحول الخشن وشبه الخشن في التعامل مع أعداءٍ وحتى أصدقاءٍ أمريكا، تتصاعد تحذيرات الخبراء والمنظِّرين من أن يؤدي استخدام العقوبات والتعرِفات الجُمركية مبدئيًّا إلى تنفير الحلفاء، واستعجال توتير العالم وتحفيز الدول على إنشاء أنظمة مالية بديلة عن الدولار، وتصعيد الصراعات العالمية وزعزعة استقرار الاقتصاد الأمريكي وردود فعل عنيفة من الشركاء التجاريين. لكن هذا الكلام الذي خرج أخيرًا ليس إلا تأكيدٌ لتحذيرات قديمة يعود بعضها لعقود.

نعود لـ «ستيفن والت» ففي 2011، أشار إلى أن اقتراف العديد من الأخطاء على صعيد السياسة الخارجية الأمريكية أَدَّت لأن يحلّ «عصر الانحطاط الأمريكي قبل أوانه»، وطالب بأخذ العبر لتفادي الوقوع في المزيد من الأخطاء، مشدّدًا على ضرورة تركيز السياسة الأمريكية على «إعادة التوازن في الأعباء الدولية والتركيز على الضرورات المحلية».

في العام 2009 نصح والت الولايات المتحدة بعدم التهور في سياساتها تجاه الدول الأُخرى، وحاجتها لممارسة قدرٍ عالٍ من «ضبط النفس» على الصعيد الدولي؛ فذلك يمثّل المدخل والضمانة لاستمرار ريادتها وقيادتها النظام الدولي.

كانت رؤية والت أنّ أخذ الولايات المتحدة بهذه النصيحة سيقود إلى أن تُركِّزَ الدول الأُخرى جهودَها ليس في اتّجاه فتح مواجهة شاملة لتحقيق «التوازن الصُّلب» معها؛ أي موازنتها عسكريًّا، بل التركيز على اتباع وسائل «التوازن الناعم» الذي تؤثر هذه الدول من خلاله في سياسات الولايات المتحدة بالوسائل السياسية والدبلوماسية. وسيؤدي ذلك إلى أن تستعيض هذه الدول عن سباق «التوازن الصُّلب» مع الولايات المتحدة بتحقيق «التوازن الإقليمي» فيما بينها.

وقد لخّص والت رؤيته هذه كالتالي: «إذا كانت الدولة المهيمنة بعيدة جغرافيًّا، تضبط نفسها بطريقة معقولة في الطموحات والسلوك، والمهم أنها لا تحاول «احتلال الآخرين»، فمن المرجح ألّا تواجه أكثر من حالات محدّدة من التوازن الناعم، ومن الممكن أن تجتذب حلفاءَ كُثُرًا يقدّرون ما يمكن الدولة المهيمنة أن تقدمه من حفاظ على النظام، ومن الإسهام بقوتها في معالجة القضايا المهمة لهم.

أفول الهيمنة وانقلاب السياسات:

غير أن الحاصل اليوم هو انقلاب على سياسة أمريكا التي دأبت عليها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية؛ فما يحدث سيدفع دول العالم إلى البحث عن التوازنات الصُّلبة مع أمريكا ترامب، حَيثُ تميل الأخيرة للصراخ بعد أن أهدرت أموالًا وثروات طائلة كان الأولى أن تُستثمَرَ في الداخل الأمريكي، ومحاولات إنقاذ أمريكا من أفول حتمي. هذا ما يتناسب مع توجّهات ترامب حول حلف شمال الأطلسي، والاتّحاد الأُورُوبي، والدعم المالي الأمريكي حول العالم، وإصرار أمريكا على الحصول على الأموال الطائلة مقابل أكذوبة حماية الدول -كما يحصل مع السعوديّة- على وجه التحديد، فأمريكا بحسب التفكير الرأسمالي لترامب ستنصب إنفاقاتها على الضرورات المحلية.

لقد ظهر العجز الأمريكي في السنوات الأخيرة واضحًا وقد حاولت واشنطن أن تداري سوءتها بتجنب المواجهات المباشرة خَاصَّة في البحار، من خلال بعث رسائل الترغيب والترهيب على أمل أن يحفظ ذلك ما بقي من هيبتها. في المنطقة العربية تحديدًا كانت أمريكا تسوّق نفسها كجهة راعية وحامية لدول وأنظمة عربية، وعلى أَسَاس النفط مقابل الأمن، وهيمنة سياسة البترودولار، حَيثُ كان التسويق يرتكز على القدرات العسكرية والتأثير الاقتصادي، لكن هذا لم يعد حاصلًا اليوم، فهناك عدة مؤشرات تؤكّد حالة الضعف الأمريكي، الأبرز فيها تراجعُ الهيمنة البحرية الغربية ككل مقابل صعود الشرق. في بحار اليمن سقطت عدة فرضيات استمرت هيمنتها لعقود سبعة تقريبًا، أهمها أن الهيمنة البحرية الأمريكية لم تعد كذلك وسقط معها دور حاملات الطائرات الأمريكية. ومعه تراجُعُ القدرات الدفاعية الأمريكية والتي كانت جزءًا من أوراق واشنطن لمساومة دول الخليج تحديدًا.

هذا ما يثير بواعث القلق لدى حكام السعوديّة والإمارات والخليج ككل عن جدوى الاعتماد على الرعاية والحماية الأمريكية، والاعتماد على منظومات دفاعها التي تم تجريبُها، على مدار عام ونيف في المواجهات الأمريكية الأُورُوبية الإسرائيلية مع اليمن المحاصر والمعتدى عليه، حَيثُ أحالت صواريخ اليمن وطائراته المسيرة منظومات دفاع الغرب و«إسرائيل» إلى «التقادم»، هذا يعطي صانع السياسة في المنطقة العربية مؤشرًا على أن القدرة البحرية الغربية قد سقطت في أول اختبار حقيقي، وهذا ينعكس في رد الفعل الطبيعي على سلوك الهيمنة الغربية، حَيثُ يظهر السلوك الجريء في مقاومة المشروع المهيمن بالتدريج، وهو ما يحصل اليوم في تراجع استجابة الفعل السياسي للهيمنة، وقد كان هذا واضحًا بدءًا من السلوك الأُورُوبي الموالي للأمريكان، حَيثُ يفترَضُ أنه من الحتمي أن يكون سلوك القارة العجوز مستقلًا، خَاصَّة وقد بدا السلوك الأمريكي مائلًا للسياسة الخشنة، حَيثُ قدرة الأُورُوبيين اليوم ضعيفة في استخدام القوة والسياسة الناعمة لتحقيق مصالحها مع أمريكا. والحال كذلك مع العرب ودول النفط التي شرعت في انتهاج سياسة جديدة من سماتها الحذر وممارسة سياسات ترتكز على التوزان مع تجنب عدم إثارة نقمة واشنطن إلى حَدٍّ ما، لكنها سياسة من طبيعتها أنها تقومُ بهذا الظرفِ على مواجهة الانتهازية الأمريكية، ومشاريعها في تهديد أمنها القومي، ومن هنا يمكن تأكيدُ أننا في مرحلة تقييم متغيرات السياسة الدولية ومستقبل القوى العظمى ومستقبل التحالفات الدولية، حَيثُ هناك متغيراتٌ كبيرة ستفرِضُ شكلًا جديدًا في العلاقات الدولية.

تنبُّؤاتٌ سابقة قبل الهزيمة الساحقة:

من الجيد التذكير أنه قبل أن تحدث المواجهات البحرية الأمريكية مع اليمن وقواته المسلحة، كان قبطان البحرية الأمريكية المتقاعد، جيري هندركس، في مقال نشره بمجلة «الأتلانتيك»، 3 أبرَيل 2023م، قد خلص إلى أن هناك ما يشير إلى أفول عصر الهيمنة البحرية لبلاده؛ فـ«الولايات المتحدة مُكبَّلة اليوم ماليًّا بالديون، ومُثقلة نفسيًّا بنزاعاتها العسكرية الأخيرة التي تحولت إلى ورطات مُكلِّفة. ولم تعد واشنطن قادرة على تحمل عبء أن تكون قوة قارية وقوة في المحيط في الوقت ذاته. بيد أنها ما يزال بإمْكَانها ممارسة النفوذ، وفي الوقت نفسه تجنُّب التورط في شؤون الدول الأُخرى» بحسب هندركس.

ومما يعمِّقُ التراجعَ الأمريكي أن روسيا -برأي هندركس- بدأت الاستثمارَ في غواصات شديدة التطور تعمل بالطاقة النووية، مدفوعة بنِيَّة امتلاك القدرة على عرقلة الارتباط البحري بين دول الناتو في أُورُوبا وبين أمريكا الشمالية. فيما وسَّعت الصين كلًّا من قدراتها التجارية وبناء السفن البحرية، وضاعفت حجم القوات البحرية لجيش التحرير الشعبي ثلاثة أضعاف، واستثمرت في صواريخ وأجهزة استشعار طويلة المدى قد تسمح لها بـ «تحريم اقتراب السفن التجارية والعسكرية من شواطئها» لأكثر من 1600 كيلومتر.

والأهم أن هناك عنصر «المقاومة» كسلوك مناهض للهيمنة ومصادرة أمن الشعوب يحضر اليوم في المحافل الدولية على نحوٍ لم نشاهده قبل. على مستوى المؤسّسات الدولية والمجتمع الدولي، والشعوب والأنظمة، حَيثُ لا يقتصر حضورُه وتأثيره في المنطقة العربية والعالم الإسلامي؛ فهناك دول كثيرة حول العالم، تتشارك مع عالمنا الفعل المقاوم وأُخرى أُورُوبية أمريكية آسيوية على وشك المشاركة في مقاومة الانتهازية الرأسمالية الليبرالية الإمبريالية، والذي بالتأكيد سيفضي إلى كبح جماح الحالة النازية الترامبية الصهيونية؛ فشرط بقاء الهيمنة الأمريكية اعتمادًا على التأثير الناعم لم يعد موجودًا تقريبًا والمسألة مسألة وقت، وكلما زاد التهور والعنف الأمريكي كلما سرَّع ذلك في انهيار عالم هيمنة القطب.

غزة بين وعد بلفور ووعد ترامب

دينا الرميمة

على وقع خطوات العائدين إلى مدنهم عزفت غزة لحن النصر المنبثق من بين ركامات الدمار وسيل الدم النافر على مدى ثلاثة أشهر وعام وجذوة الصمود والتشبث بالأرض والهوية المتجذرة في أعماق التأريخ كجذور المسجد الأقصى، وأشجار الزيتون يحملون على أكتافهم حقائب ملئت بشعور الأمان والأمل بحياة دون إزعاج الكاميرات التي تلاحق أوجاعهم.

ومع أنهم يعلمون أنهم عائدون إلى أطلال تحوي ذكرى الماضي الجميل وبعض أشلاء الراحلين وغصة الفقد وذكريات الحرب إلا أن فرحة التحرير لأرضهم طغت على تلك المشاعر التي تراود أفئدتهم ومخيلاتهم.

وبالتالي فقد كانت مشاهد عودتهم هي الشاهد الأكبر على الهزيمة التي لحقت بالعدوّ الصهيوني وانتصار قذيفة الياسين على كُـلّ أسلحة الغرب العسكرية والدبلوماسية، ومنها أرسلوا رسالة للعالم أن النصر هو لصاحب الأرض الذي يستميت لأجل عدالة قضيته وليس لمن يؤمن يقيناً أنه يقاتل على أرض ليست أرضه مهما تجذر فيها، يومًا ما سيقتلع منها.

وبنفس الوقت فقد شكلت تلك المشاهد لدى الكيان الصهيوني غضباً ورعباً جعلهم يخرجون عن صمتهم ليعترفوا بفشلهم في تحقيق الأهداف التي تغنى بها «نتن ياهو» على مدى خمسة عشر شهراً عاشوها جميعًا بنفس الجحيم الذي عاشته غزة!! ونتيجة لهذا الفشل الذي لم يلحق فقط بهم إنما بأمريكا الشريك الفعلي في هذه الحرب، لذلك حاول ترامب تحقيق ما فشلوا فيه بلغة الحرب عبر تصريح وقرار يقضي بتهجير سكان غزة إلى مصر والأردن، ظناً أن الشعب الذي تحمل خبث العالم وأدوات القتل التي صبوها فوق رأسه والحصار الذي أطبقوه عليه والجوع والمأساة، وبصبر العالمين تجرعه كمن يشرب البحر قطرة قطرة رفضاً للتهجير وخشية أن تصيب فلسطين نكبة ثانية سيرضخ لأمره ويهاجر عن أرضه التي منحها أعظم التضحيات.

وهو يعلم أن هذا القرار هو بمثابة وعد بلفور ثان وأشبه بجرعة مواساة للصهاينة ولقي الترحيب من حكومة نتن ياهو وعلى رأسها اليمين المتطرف والمنزعج جِـدًّا من قرار وقف إطلاق النار، وهو من حاول إطالة زمن الحرب حتى يتسلم ترامب كرسي الحكم الأمريكي ليأتي أَيْـضًا ويمنحهم الضفة الغربية الممنوحة بقرار أوسلو للفلسطينيين!!

وكأنما ترامب قد تولى حكم الأرض بأسرها وليس فقط حكم أمريكا التي زاد أعدائها بقرارته الهمجية ضد بعض الدول المجاورة كالمسيك وكندا ودول أوروبا.

وبالتالي فقرار التهجير الذي يريد فرضه بالقوة على سكان غزة وكذلك على مصر والأردن قد عارضه الكثير ولقي استهجان أصدقائهم قبل أعدائهم.

وما بين غزة فلسطين وريفيرا الشرق التي يحلم بها ترامب، وَما بين وعد بلفور ووعد ترامب هناك شعب متمسك بأرضه ويد ضاغطة على الزناد تعلم أن الحرب التي عاشتها غزة ليست إلا جولة من جولات الصراع، سيتبعها صولات وجولات وسيثبت فيها الشعب الغزي على أرضه بمقاومته التي خرجت من الجولة الأولى منتصرة وشاهدها العالم بكامل هيئتها ومعداتها، أضف إلى معدات تحمل بصمة الكيان ولم تضعف باستشهاد قادتها بل واصلت المعركة وستواصل مع الداعمين لها من دول المحور معركة التحرير التي بدأت بالطوفان وستنتهي بالتحرير الكامل لغزة وكلّ فلسطين.

قراراتُ ترامب الأخيرة والعوامل المشجِّعة لها

فضل فارس

ما لم يتم تحقيقه في أكثر من 70 عامًا العمر الطويل للتمدد الاستيطاني الاحتلالي للصهيونية في أرض فلسطين يريد ترامب السفاح الأهوج تحقيقه بشطحة قلم وعنجهية أمام وسائل الإعلام.

ترامب الذي يتصرف وكأنه ملك الأرض، حَيثُ يطلق وبكل غطرسة واستكبار سهام قراراته التعسفية الحمقاء ضد الجميع في هذا الكوكب بدءاً من دول قارة أمريكا الشمالية وُصُولًا لفلسطين ولبنان والأردن ومصر أَيْـضًا وغيرها من دول الشرق والغرب.

فيما يبقى العالم تجاه ذلك ما بين مندّد ومستنكر ومترقب، الجميع في هذا العالم حيارى غير مدركين ماهية اللعبة الخطرة التي يلعبها ترامب من خلال إطلاق مجمل قراراته الأخيرة التي يعتبرها افتتاحية لفترة رئاسته الجديدة على أمريكا دولة العهر والاستكبار العالمي.

ما يتم اليوم الحديث عنه من مخطّط تهجير أبناء قطاع غزة أَو ما يحدث كذلك باتّجاه لبنان والأردن وغيرها من البلدان العربية من مخطّطات.

أيضًا ما يحضَّر له ويخطط باتّجاه اليمن من عدوان وغيرها من المؤامرات إنما هي مرحلة جديدة وفصل جديد من فصول العدوان على غزة.

كذلك في إطار البدء في محاولة تدفيع الثمن من كُـلّ من وقف مع المقاومة في غزة وذلك بعد فشل المسار العسكري للكيان الإسرائيلي في غزة.

قرارات المجرم ترامب بخصوص تهجير الشعب الفلسطيني ومستقبله، كذلك بشأن شعوب المنطقة بشكل عام إنما تعكس مدى نازية إدارته المنحرفة وكم هي في إجرامها مكتسية قبعة اليهودية وفعلها.

ومن ذلك أَيْـضًا تستخلص العديد من العوامل المشجعة له للتخاطب بتلك العنجهية والوقاحة وعلى رأسها تلك المواقف المخزية والمهينة للتخاذل العربي والإسلامي تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني على طول أمد العدوان على غزة.

تلك المواقف وذلك الاستسلام المهين للأنظمة العربية هي ما جعلته أحدُّ لسانًا وأجرأ في قراراته تلك التي يروج لتحقيقها واقعًا، وذلك باعتقادي ما سيكون -ولنا في سوريا عبرة- إذا لم تتحد الشعوب وأنظمتها في هذه الأُمَّة لرفضها ومواجهتها!

على دول المنطقة أن تأخذ الدروس والعبر من ماضيها وسكوتها وما هي مآلاته، وكيف أصبحت دون كرامة أَو صوت مسموع حتى على أراضيها وممتلكاتها.

يجب عليها النظر بجد لهذا المآل المهين والمخزي، وعلى عكس ذلك كم هي الحرية والعزة التي يتمتع بها كُـلّ من قاوم وناهض ورفض تلك القوانين والسياسات الأمريكية من شعوب وأنظمة هذه الأُمَّة، ولهم في اليمن خير شاهد ودليل على ذلك.

فما من قرار أَو قانون تعسفي أمريكي قد يقبله اليمن شعباً وحكومة وهذا ما جعل الأمريكي ينظر لليمن من منظار آخر ويحسب لها ألف حساب.

على كُـلِّ تلك الشعوب أن تسلك المسار الذي تسلكه اليمن، حَيثُ قد أثبتت الوقائع أنه ما من منجد أَو مخرج للجميع إلَّا مواجهة أمريكا والكيان الصهيوني وسياساتهما الاستعمارية في المنطقة.

الحرية على الطريقة الأمريكية: عبوديةٌ من نوع آخر

رهيب التبعي

في عالمنا المعاصر، تروّج الولايات المتحدة الأمريكية لمفهوم «الحرية» كأحد أعظم المبادئ التي تدافع عنها في سياستها الداخلية والخارجية. ولكن ما يظهر في الواقع هو أن هذه الحرية التي تحتفي بها أمريكا هي في الحقيقة عبودية من نوع آخر، تحاول إخفاء سجونها الفكرية والسياسية التي تفرضها على شعوب العالم.

الحرية الأمريكية ليست سوى قناع تخفي وراءه سيطرة غير مرئية تتخذ أشكالًا متعددة، منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فمنذ أن نُسبت إليها فكرة «الحرية والديمقراطية»، بدأت أمريكا تتبنى استراتيجيات تؤكّـد حرصها على نشر هذه القيم حول العالم، ولكن ما أن يتعمق المرء في فهم هذه السياسات حتى يدرك أنها مُجَـرّد أدوات لفرض الهيمنة على الدول والشعوب.

على صعيد السياسة الخارجية، تظهر الولايات المتحدة في صورة المدافع عن حرية الشعوب والداعمة لاستقلال الدول، بينما الحقيقة أن تدخلاتها العسكرية في الشرق الأوسط وأفريقيا، على سبيل المثال، ما هي إلا سعي لفرض السيطرة السياسية والاقتصادية على هذه المناطق. فالديمقراطية الأمريكية، التي تسعى الولايات المتحدة لتصديرها، لا تأتي إلا بعد تدمير مقدرات الدول وإسقاط أنظمتها السياسية التي لا تخدم المصالح الأمريكية. من العراق إلى أفغانستان، ومن ليبيا إلى سوريا، أصبحت الحرية الأمريكية تُستخدم كذريعة لتنفيذ خطط استعمارية جديدة.

أما في الداخل الأمريكي، فالمشهد لا يختلف كَثـيرًا. على الرغم من شعار «الحرية للجميع»، نجد أن فئات واسعة من الشعب الأمريكي تعيش تحت عبودية اقتصادية، حَيثُ تزداد الهوة بين الأغنياء والفقراء. تركز الثروات في يد قلة من الشركات الكبرى التي تتحكم في مجالات حيوية مثل الإعلام، الصحة، والتعليم، مما يجعل الأفراد مُجَـرّد أدوات للاستهلاك. فالحرية في النظام الرأسمالي الأمريكي لا تعني بالضرورة الاستقلالية، بل إنها تعني أن الفرد يعيش في نظام لا يملك فيه القدرة على اتّخاذ قراراته بحرية بعيدًا عن مصالح الشركات الكبرى التي تتحكم في كُـلّ شيء.

كما أن الولايات المتحدة تُمارس «عبودية فكرية» على مواطنيها من خلال وسائل الإعلام التي تروج لروايات موحدة وموجهة، مما يحد من التفكير النقدي ويعزز الأفكار التي تخدم المصالح السياسية والاقتصادية للحكومة. في الوقت نفسه، تسعى الأجهزة الأمنية إلى فرض الرقابة على الأنشطة الإلكترونية، بحجّة مكافحة الإرهاب، مما يؤدي إلى انتهاك حق الخصوصية والحرية الشخصية لمواطنيها.

الحرية الحقيقية لا تكمن في تكديس الثروات أَو فرض النظم السياسية على الآخرين، بل في تمكين الأفراد والشعوب من اتّخاذ قراراتهم بأنفسهم بعيدًا عن أي نوع من الضغط أَو الهيمنة. الحرية يجب أن تكون حالة من الاستقلالية الفعلية، لا أن تكون مُجَـرّد شعار يُستخدم لخدمة مصالح القوى العظمى.

أمريكا قد تكون قد نجحت في تسويق «الحرية» كمنتج عالمي، ولكن الحقيقة أن هذه الحرية ليست سوى عبودية مغلفة بحزمة من الوعود الكاذبة. لا بُـدَّ من أن تتوقف الشعوب عن تصديق هذه الوعود، وأن تسعى إلى تحقيق حرية حقيقية تنبع من العدل والمساواة، لا من الاستغلال والهيمنة.

«الحرب على الإرهاب» أكذوبة أمريكا المملة لقتل الشعوب ونهب ثرواتها..!!

أحمد عبدالله الرازحي

أمريكا التي تأسست على رفات ورماد جثث السكان الأصليين فيها وهم الهنود الحُمر لتتربع سُدة الحُكم الصهيونية العالمية التي دمّرت وأهلكت البشر أما بالحروب المباشرة أَو غير المباشرة، منها مَا هو احتلال عسكري بقوة السلاح ومنها مَا هو احتلال فكري وثقافي ودمار المجتمعات العالمية وخُصُوصًا الأُمَّة الإسلامية...

لم يمُر من عمر الولايات المتحدة الأمريكية سوى ما يقارب ٢٥٠ عاماً إلَّا أن هذا التأريخ مليء بالجرائم والانتهاك لحقوق الإنسان الذي قدسهُ الله ونفخ فيه من روحه، ولكن هذا النظام الأمريكي الماسوني صمم لإهلاك الأمم والحضارات وقتلها واستعبادها ونهب ثرواتها؛ فتاريخ أمريكا يشهد على أنها ليست حضارة وليست نظاماً دولياً؛ لأَنَّه متجرد حتى من أبسط المعايير الإنسانية والفطرية بعيدًا عن الأطر والقوانين التي تحكُم الأنظمة الدولية، أكثر من ٩٠ حربًا وعدواناً شنتها أمريكا على الدول والشعوب بحجج واهية، إما لفرض أنظمة عميلة على الشعوب للهيمنة ونهب ثروات الشعوب، وإما بحجّة الحرب على الإرهاب والقضاء على التطرف، وبأي وجه حق يمنحون لأنفسهم بالتزييف على الشعوب!! إنها الصهيونية التي تقول إن لك الحق في السيطرة على العالم ونهب ثرواته واستعباد البشر وإذلالهم وتحويل الدول إلى مستعمرات صغيرة تحت أوامر الصهاينة أنفسهم..

نذكر هُنا بعض نماذج الاحتلال التي شنها النظام الأمريكي الدموي في قارة آسيا والدوافع التي جعلتها أمريكا كمبرّر لها والتي منها الاحتلال الأمريكي للعراق في عام ٢٠٠٣م وتحت ذريعة وقف دعم صدام حسين للإرهاب ونزع أسلحة الدمار الشامل وقتل أكثر من ١٦٠ ألف عراقي تحت مسمى محاربة الإرهاب وهكذا أمريكا تفعل بالشعوب، ثم احتلال أمريكا أفغانستان في عام ٢٠٠١م بذريعة وهمية وهي مطاردة الإرهاب والقاعدة، حَيثُ تبلور الزمن وتتابعت الأيّام لتتربع من اسموهم بالقاعدة طالبان عرش السلطة في أفغانستان بحلول عام ٢٠٢١م.

العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن في عام ٢٠١٥م كذلك المبرّر استخدم إعادة الشرعية ومحاربة الإرهاب في اليمن وفشل هذا العدوان فشلًا ذريعًا رغم القتل والدمار والحصار الذي خلفهُ السعوديّ والأمريكي في اليمن إلَّا أن وعي اليمنيين والتحامهم ضد هذا الهمجية ساهم في هزيمة هذا التحالف السعوديّ الأمريكي شر هزيمة.

وعلى ذكر بعض النماذج لا ننسى فلسطين وهي أولًا وأخيرًا فهي كشفت الزيف الأمريكي الصهيوني طيلة عقود من الزمن وهي تصمد تحت الغارات وتقاوم بكل عنفوان فمعركة الفلسطينيين معركة وجود ومصير حتمي، لهذا استمر العدوان عليهم لأكثر من ٧ عقود من الزمن بدعم أمريكي صهيوني يفضح لنا ادِّعاءات النظام الصهيوني، بل ويدفع بالشعوب الحُرة إلى الاستعداد للمقاومة والتصدي لهذا النظام الذي تستمر ديمومته بديمومة سفك دماء أبناء الشعوب العربية والإسلامية والعالمية..

ما ذُكر هنا ليس إلا قطرة دم من بحر سفكهُ الأمريكيون بحق أبناء هذا العالم سواءً العربي والإسلامي وحتى العالمي؛ فأمريكا هي نفس الصهيونية ومن لم يقبل بالتعايش مع أبناء الغرب وبقية العالم غير الإسلامي لن يقبل بالتعايش مع عالمنا الإسلامي؛ فهم من وصفهم الله بأنهم أشد عداوة لنا كأبناء الأُمَّة الإسلامية؛ فيجب الاستعداد والتأهب فالمعركة مصيرية ولا مجال للهرب، فهي معركة تحدٍّ ومعركة وجود ومعركة حقٍ وباطل، وأكذوبة أمريكا في حربها على الإرهاب هي بحقيقتها المملة التي افتضحت بزيفها وكذبها، لن تستمر وستنتهي وتتلاشى، وكلّ يومٍ يمُر شاهدًا على ذلك وبالأخص مع صحوة الشعوب ورفضها للهيمنة والاستعمار الأمريكي الصهيوني في فلسطين أَو مواجهة مشروع أمركة العالم بشكل عام والنظرة لهُ كمشروع تخريبي تدميري لهذا العالم، ويجب الوقوف والتصدي لهذا المشروع الأكثر دموية ووحشية في تأريخ البشرية، والبقاء لمشروع إصلاح الأُمَّة والساعي إلى حريتها الذي يريد لها العيش بأمن وسلام وعزة وكرامة الإسلام، وإن غدًا لناظرهِ قريب.

حرية أمريكا لأبناء غزة: التهجير أو الإبادة!

يحيى صالح الحَمامي

غباءٌ أم وقاحةٌ متجذرة في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية أم أنه العلو والفساد في الأرض، ديمقراطية الغرب في حقوق أبناء غزة بالقتل ثم تدعو للتهجير، ويريد الرئيس الأمريكي خروج سكان غزة الأصليين ويحل بدلًا عنهم الغازي المحتلّ وكأن «أمريكا» ليس لها من العدل ووجدت للبغي والسلب والنهب، تتعمد الظلم والقتل وتجدد عهد فرعون، لم يتبق للرئيس الأمريكي سوى أن يقول «أنا ربكم الأعلى».

العالم لم ير في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ما يسودُ الأرض عدلًا وسلاماً، لا توجد في سياسة أمريكا ما يطمئن البشرية من حماية الحقوق والحريات، معايير قرارات الرئيس الأمريكي ترامب ازدواجية وتتناقض مع القول والفعل، بعيدة عن العدل الإنساني، ما تريده ترحيل المهاجرين من أرضها الذين يعملون بالأجر اليومي في خدمة الشعب الأمريكي، ذنبهم الوحيد هو دخولهم بطريقة غير نظامية، وتريد تهجير ما يقارب مليونًا ونصفَ مليونِ إنسان من غزة واستبدالهم بمحتلّ، أبناء غزة هم السكان الأصليون، ما لكم كيف تحكمون؟!

ديمقراطية الولايات المتحدة الأمريكية نترجمُها في حقوق أبناء غزة من القتل ثم فرض التهجير القسري والتطهير العِرقي، تطاول على القانون الدولي، بل وتجاهل حق شعب عربي بما لهم من الأمن والسلام الدولي في أرضهم، العالم يعرف عن سياسة «أمريكا» وهي من ساعدت الكيان الصهيوني في استمرار حرب الإبادة الجماعية بحق الأبرياء، مولت بالصواريخ والقنابل، قتلت «إسرائيل» عشرات الآلاف من الأطفال والنساء على مدى ما يقارب 472 يوماً، لقد انتصرت غزة وخسرت «إسرائيل» المعركة، ولكن ما تريده الولايات المتحدة الأمريكية هو أن تعوض الكيان الصهيوني وتمنحه النصر غير المشروع بالضغط على دول الجوار بالقبول بنزوح أبناء غزة للعيش في أرضهم بالقوة، ويستغل دونالد ترامب مكانة، اسم دولة «أمريكا» بفرض الهيمنة لصنع النصر لجيش «إسرائيل» تقديم مشروع في طبق من ذهب، ونتساءل مع الغرب إذَا لم تستطِع «إسرائيل «أن تنتصر في غزة فكيف تجلبون لها النصر على حساب دول وشعوب وأنظمة، هذا الجنون بحد ذاته!.

ديمقراطية الغرب بشكل عام معروفة وحرياتها مضمونةٌ مع الفاحشة والرذيلة، ومن يريد حق الحرية والاستقلال والأمن والسلام في وطنه فَإنَّ الغرب لا يؤمن بالديمقراطية ولا يضمن الحقوق والحرية، بالذات مع الدول العربية فَإنَّها تتعامل بكُلَّ هستيريا وبكُلَّ عنجهية وجنون، قوى الاستكبار لا تلتزم بالقانون الدولي ولا تعترف بمواثيق الأمم المتحدة.

فلسطينُ أرضٌ عربية عمرُها مئات السنين، مسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين، ليس لليهود من الديانة وليس لهم فيه من العبادة، معتقداتُ اليهود معروفة ليس فيها من القيم والأخلاق وليس فيها شيء من احترام حقوق البشرية وليس فيها من الرقي وحُسن التعامل مع الإنسان، فمن لا ينتمي إلى اليهودية فهذا مُجَرّدُ كائن بشري ليس له حق الحياة والعيش في أرضه ومنزله ليس معه حق منها، وقد يصادر في أي وقت من قبل اليهود بالقوة، ومن يرفض أَو يدافع عن أرضه ومنزله وعرضه وكرامته يصبح إرهابيًّا لدى اليهود، ومن صدر عليه هذا القرار فمن حقهم أن ينسفوا ويدمّروا منزله ومن ثم التهجير قسرًا بالإكراه، أَو يصرف له الموت شيكاً مفتوحاً ومصيراً حتمياً لأبناء فلسطين، وهذه السياسة الصهيونية الإجرامية، كفى عبثًا.

في الذكرى ال 46 لانتصار الثورة الإسلامية الإيرانية

عبدالله علي هاشم الذارحي

لا شك بأن للإمام الخميني (ع) فضلًا على الشعب الإيراني والأمة..، فمن هو؟ وكيف انتصرت ثورته؟ وكيف أصبحت إيران بعد انتصار الثورة؟ وهل يوجد تشابه بين انتصار ثورة إيران وثورة الـ21 من سبتمبر باليمن؟ وبين فكر الإمام والشهيد القائد؟

في 11 فبراير عام 1979 أطيح بالنظام الملكي وقامت الجمهورية الإسلامية بزعامة آية الله روح الله الخميني، وتحرّرت إيران من هيمنة دول الاستكبار العالمي.. وَأصبحت محط أنظار العالم وبما أن الثورة الإسلامية انتصرت بقوة الله فَإنَّها الآن تتزعم دول محور المقاومة وتناصر المستضعفين في الأرض وتهتم بقضايا الأُمَّة الإسلامية ومقدساتها، وما معركة طوفان الأقصى عنا ببعيد والله الفعَّال لما يريد..

ولا شك أن انتصار ثورة الإمام الخميني تشبه انتصار ثورة 21 سبتمبر، فإذا كانت إيران بعد تأسيس الجمهورية الإسلامية مرت بفترة من الاضطراب السياسي، فقد عاش الشعب الإيراني الحرب مع العراق ثماني سنوات أَدَّت إلى إضعاف الاقتصاد وتقليص الثروة النفطية بعدما كانت في أعلى مستوى لها قبل ذلك، فضلاً عن الخسائر البشرية الكبيرة؛ بسَببِ الحرب وما تلاها من فرض حصار وعقوبات وَ... إلخ، فَإنَّنا كذلك في اليمن للعام العاشر نعاني من ألم العدوان الظالم وحصاره الغاشم كما عانت إيران وشعبها الصامد..

فإن كان الشعب الإيراني قبل انتصار الثورة مستضعفًا من قبل أمريكا وبريطانيا فقد أصبح اليوم بفضل الله قوة يحسب لها العدوّ ألف حساب، والشعب الإيراني كان وما يزال قويًّا بالله يهابه العدوّ؛ لأَنَّ من تمسك بالله وكتابه ونهج رسول الله وآل بيته الأطهار وأعد العدة لمواجهة العدوّ هابه الجميع، فالشعب الإيراني وقيادته يحتفلون ويحيون ذكرى انتصار الثورة رغم الألم ورغم ما يحاط بهم من مؤامرات فاشلة وعقوبات ظالمة، يعترفون باستقلال قرارنا وقالوا للعدو كلمة حق (القرار والحل في صنعاء) واليوم هَا هي صنعاء تواجه ما واجهته إيران بعد انتصار الثورة..

عن دور الإمام الخميني يقول الشهيد القائد (ع): «الإمام الخميني (رحمة الله عليه) ذلك الرجل العظيم الذي استطاع بإيمانه وشجاعته وقوة نفسه أن يكون على هذا النحو الذي خلق فعلًا تجديدًا في العالم، وخلق صحوة إسلامية، وأرعب أعداء الله، وعمل على إعادة الثقة لدى المسلمين بدينهم» سورة المائدة الدرس الرابع..

ختامًا أقول: إن الإمام الخميني والشهيد القائد -عليهما السلام- بفكرهما وأفكارهما كانا وما يزالان للأُمَّة مائدة في الإيمان ومواجهة العدوّ، ذلك أنهما انطلقا بالقرآن ونهجا نهجه وأنارا الطريق للأُمَّة فرضي الله عنهما، ونحن على نهجهما نسير {أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} آل عِمرَانَ:١٦٢، صدق الله العظيم، ونحن على ذلك من الشاهدين.

قراءة من ملزمة «الإرهاب والسلام»

الشهيد القائد حسين بدرِ الدين الحوثي: الأمريكيون يتخذون من كلمة «إرهاب» تبريراً لاحتلال الأوطان والشعوب

المسيرة : خاص

يحـــاولُ العـــدوانُ الأمريكي الســـعودي شرعنـــة جرائمـــه الوحشـــية في اليمن منذ أكثر من ستة أعوام، بمصطلحات باطلة لا يتقبلهـــا العقلُ ولا المنطق، بل وتتنافى مع الأحكام والدســـاتير الشرعية والقانونية.

وبعـــد كشـــفِ الحقائـــق واتضاحِها لكافة العالم، يصور العدوّ مَـــن يدافعون عن أرضهم ووطنهم بأنهم جماعة إرهابية؛ للتخفيـــف عـــار الفضائح التي ارتكبها والتهرب من سخط الرأي العالمي.

ذريعة الإرهاب هي الوســـيلة الوحيـــدة للعـــدو الأمريكي في الوصـــول إلى تحقيـــق أهدافه وشرعنتها لتتلقى قبولًا شـــعبيًا ورســـميًّا مع مباركة وتأييد على ذلك من قبل الأنظمة والشـــعوب غير الواعيـــة بخطـــوة التآمر والكيد.

لكـــن الأمـــر يختلـــف كَثيراً لدى الشـــعوب التي تســـلحت بثقافة القـــرآن الكريم وتدرعت بمصطلحاتـــه التـــي تواجـــه ادِّعاءات الأعداء وتكشف زيفهم وخداعهم.

ويكشف الشهيد القائد رضوان الله عليـــه في ملزمـــة الإرهاب والسلام منذ سنوات، أن أمريكا هي التـــي تصنع الإرهاب للناس جميعـــاً، وأن اليهـــود هم من يفسدون في الأرض، مؤكّـداً على ضرورة التســـلح بمصطلحات القـــرآن في مواجهـــة عقائدهم الباطلـــة وإظهارهم حب الخير والمصلحة للشعوب.

وما أثبته الواقـــع مؤخّراً هو زيـــارة الســـفير الأمريكي لدى اليمن إلى محافظة المهرة بحجّـــة محاربـــة الإرهـــاب في محاولة مكشـــوفة غرضها الأول تبرير خســـارتها وفشـــلها في تركيع الشـــعب اليمنـــي أَو الانتصار عليه عسكريًّا، فَـــإنَّ المساعي الأمريكيـــة تعمل بكل وســـيلة للتأثـــير عـــلى العالـــم بوصف المدافعين عن الجمهورية اليمنية بالإرهاب.

نجـــد أن مصطلـــح الإرهاب يســـتخدمه العـــدوّ في تحقيق أهدافه والوصـــول إلى مطامعه، في حين يشير الشـــهيد القائد إلى أننا في معركـــة مصطلحات وقد نضرب إذَا سمحنا لهم أن تنتصر مفاهيمهم وتنتـــصر معانيهم لتترسخ في أوساط الناس.

ويؤكّـــد على أن لا نســـمح أن تتغـــير الأمـــور وأن تنعكس الحقائق إلى هـــذا الحد، فتغيب كلمة «جهـــاد» القرآنية، وتغيب كلمة «إرهـــاب» القرآنية ليحل محلها كلمة «إرهاب» الأمريكية.

استهداف شامل ممنهج

وفيما يتعلق بهذه الافتراءات الحاصلـــة اليوم على بلدنا، يقول الشـــهيد القائد: يجب علينا أن نتحدث دائمـــاً عن الجهاد، حتى أُولئك الذين ليس لديهم أية روح جهادية عليهـــم أن يتحدثوا عن كلمة جهـــاد؛ لأَنَّ كلمة جهاد في نفســـها، وفي معناهـــا تتعرض لحـــرب، وأصبحنـــا نُحـــارب كأشـــخاص، وتُحـــارب أرضنا كأرض، وتُحارب أفكارنا كأفكار، بل أصبحـــت الحـــربُ تصل إلى مفرداتنا، أصبحت ألفاظنا حتى هي تُحارب، كُـــلّ شيء من قِبَل أعدائنا يتوجّـــه إلى حربنا في كُـــلّ شيء في ســـاحتنا، إلينا شخصيًّا، إلى اقتصادنـــا، إلى ثقافتنـــا، إلى أخلاقنـــا، إلى قِيَمِنـــا، إلى لغتنا، إلى مصطلحاتنـــا القرآنيـــة، إلى مصطلحاتنا العربية.

ويضيف أن منابعَ الإرهاب هو من الغرب، وهم جذور الإرهاب، وأن ثقافتَهـــم هي مـــن تخرج الإرهابيين، أما ثقافة القرآن هي من تخرِّج المجاهدين.

ويقول: أليست ثقافة الغربيين هي مـــن تعمـــل على مســـخ الفضائـــل؟ هي مـــن تعمل على مســـخ القيم القرآنية والأخلاق الكريمة من ديننا ومن عروبتنا؟ أليس هذا هو ما تتركه ثقافتهم في النـــاس؟ فـــإذا كان في الواقع أن ثقافة القرآن هكذا شـــأنها، وثقافتهم هكذا شأنها، فَـــإنَّ ثقافتهم هم هـــي ثقافة تصنع الإرهاب.

أمريكا منابع الفساد والإرهاب

ويتســـاءل رضوان الله عليه قائلاً: هل نســـمح لكلمة جذور إرهاب، منابع الإرهاب أن يكون معناها القـــرآن الكريم وعلماء الإســـلام، ومـــن يتحَرّكون على أَسَـــاس القرآن؟ أَو أن الحقيقة أن منابـــع الإرهـــاب وجـــذور الإرهاب هي أمريكا، مؤكّـداً أن منابع الإرهاب وجذور الإرهاب هم أُولئـــك الذين قال الله عنهم: {وَيَسْعَوْنَ فِي الأرض فَسَاداً} هم أُولئك الذين لفسادهم لاعتدائهم لعصيانهم لبغيهـــم جعل منهم القردة والخنازير. أليســـوا هم منابع الإرهاب وجذور الإرهاب؟ أليسوا هم من يصنعون الإرهاب في هذا العالم؟.

وأن من يقـــاوم الأمريكيون وتحَرّك غضبا لله ودينه وكتابه وللمستضعفين سيطلقون عليه إرهابي، حينها ستجد من يتحَرّك ضدك على أَسَـــاس هذه الشرعية التي أطلقت عليك يقول الشهيد القائد.

ويبين أنَّـــنا نختلف عن أُولئك، في أنَّـــنا نمتلك شرعيةً إلهية قرآنية، ونقعد عن التحَرّك في سبيل أدائها، وفي التحَرّك على أَسَاســـها، ونرى كيـــف أن أُولئك يحتاجون هم إلى أن يؤصِّلوا من جديد، وأن يعملوا على أن يخلقوا شرعية من جديد، ثم متى ما وُجِدت هذه الشرعية فَـــإنَّهم لا يقعدون كما نقعد، إنهم يتحَرّكون، أوَليس هذا هو ما نشاهد؟ لقد تبدل كُـــلّ شيء، لقد تغير كُـــلّ شيء فنحن من نقعد والشرعية الإلهية موجودة، وهم من يتحَرّكون على غير أَسَاس من شرعية فيُشَرِّعُون ويُؤَصِّلُون ثم يتحَرّكون ولا يقعدون.

ويضيف بأنَّها حرب في كُـــلّ الميادِيـــن، حرب عـــلى مفاهيم مفرداتنا العربية، وَإذَا لم نتحَرّك نحن قبل أن تترسخ هذه المفاهيم المغلوطة بمعانيهـــا الأمريكية، بمعانيهـــا الصهيونيـــة، والذي سيكون من وراءها الشر، إذَا لم نتحَرّك ستكون تضحيات الناس كبيرة، ســـتكون خسارة الناس كبيرة.

ويقول: لا نســـمح أبـــداً أن تتحولَ كلمة إرهاب القرآنية إلى سُبَّةٍ، وإلى كلمة لا يجوز لأحد أن ينطق بها. فلنقل دائماً إن كلمة إرهاب كلمة قرآنية مطلوب من المسلمين أن يصلوا إلى مستواها، إن الله يقـــول وَأَعِـــدُّوا لَهُمْ أي لأعداء الإســـلام لأعدائكم لأعداء الله {مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} هنا كلمة: {تُرْهِبُونَ} أصبحت كلمة ترهبـــون هنا لا يجوز لأحـــد في الأخير أن يتحدث عنها؛ لأَنَّ معناها قد تغير فكلمة {تُرْهِبُونَ} قد فسرها الأمريكيون تفسيراً آخر، فمن انطلق ليتحَرّك على أَسَاس هذه الكلمة القرآنية فَـــإنَّه قد أُعْطِـــيَ للأمريكيين شرعية أن يضربوه، والله يقول {تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}.

ترامب يجدد التزامه بـ «شراء وامتلاك غزة»..
والمقاومة ترد بأن القطاع «ليس عقارًا يُباع ويُشترى»

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تمهيدًا لتصفية القضية الفلسطينية، جدَّدَ الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» تأكيده على خطته لسيطرة الولايات المتحدة على غزة وترحيل الفلسطينيين منها، قائلًا: إنه «ملتزم بشراء وامتلاك غزة»، والتأكّد من أن حماس لن تعود إليها.

وقال في تصريحٍ جديدٍ له، مساء الأحد، على متن الطائرة الرئاسة: «أنا ملتزم بشراء وامتلاك غزة، وفيما يتعلق بإعادة إعمارِها، فقد نمنحها لدولٍ أُخرى في الشرق الأوسط لبناء أجزاء منها، وقد يفعل ذلك أفرادٌ آخرون تحت إشرافنا».

وأعاد «ترامب» التأكيدَ على أن قطاع غزة «موقعٍ مُهدَّم» لا يمكن عودة الفلسطينيين إليه، مُضيفًا أنه «سيُهدم ما تبقى»، وقال: «غزة موقع عقاري مميز لا يمكن أن نتركه.. سنقوم بإعادة بنائه عبر دول ثرية أُخرى في الشرق الأوسط».

كلمات المعتوه «ترامب» الجديدة؛ يراها مراقبون، أنها جاءت مليئة بالغموض والتناقضات، كتلك التي تحدث عن استعداد العديد من الدول لتسليم أراضٍ لسكان غزة، إلا أنه اعترف في الخطاب ذاته بأن «مصر والأردن»، كدولتين ذكرهما لتوطين الفلسطينيين، ربما تعارضان هذه الخطة، ولهذا السبب هدّد هذه الدول.

الجديد في التصريح أن «ترامب» يعتقد أن دولًا أُخرى سوف تقدم الأرض للفلسطينيين، وأُخرى ثرية ستساهم في تنفيذ خطته، ولكن من ناحيةٍ أُخرى، يزعم أن هذه الدول سوف تضطر لقبول خطته، ومن غير الواضح ما إذا كان «ترامب» سيلجأ إلى الضغوط السياسية والاقتصادية أو العسكرية لإقناعها، أو ما إذا كان قد توصل بالفعل إلى اتّفاقات معها خلف الكواليس في هذا الصدد.

تصريحات «ترامب» تعكس جهلًا عميقًا بفلسطين والمنطقة:

وفي الإطار؛ استنكرت حركة حماس التصريحات الأخيرة لترامب، التي وصفتها الحركة بأنها «عبثية» و«تعكس جهلًا عميقًا بفلسطين والمنطقة»، وفي بيانٍ نشرته على حسابها على تلغرام، شدّدت الحركةُ على أن غزة «ليست عقارًا يُباع ويُشترى، وهي جزء لا يتجزأ من أرضنا الفلسطينية المحتلّة».

وأَضَافَ البيان أن التعامل مع القضية الفلسطينية بعقلية «تاجر العقارات»، ما هو إلا «وصفة فشل»، مؤكّدًا أن «الفلسطينيين سيعملون على إفشال كُلّ مخطّطات التهجير والترحيل»، وقالت حماس مختتمةً بيانها: إن «أهل غزة لن يرحلوا عن غزة إلا إذَا كانوا سيعودون إلى مدنهم وقراهم المحتلّة عام 1948م».

بدوره؛ قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في غزة، «خليل الحية» خلال مشاركته الشعب الإيراني في مسيرة الاحتفال بالذكرى الـ 46 للثورة الإسلامية الإيرانية في طهران: إن «خطط الغرب والولايات المتحدة والرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن قطاع غزة محكوم عليها بالفشل، وسنسقطها كما أسقطنا المشاريع التي سبقتها».

وأكّد أن «طوفان الأقصى وحد الأُمَّة للدفاع عن غزة ضد العدوان الصهيوني، طوفان الأقصى بدد الأوهام والمقولات التي ملأت الآفاق، وحالة الخوف من أن الدم لا ينتصر على السيف»، موضحًا أن «الشعب الفلسطيني هو من حمى طوفان الأقصى ولن يغادر أرضه».

ولفت «الدكتور الحية» إلى أن «طوفان الأقصى انتصر بعدما توحد الشعب الفلسطيني بشعبه ومقاومته»، مؤكّدًا من طهران بالقول: إننا «نقف هنا أمام العالم لنقول لكم إن طوفان الأقصى انطلق ليكون مقدمة لتحرير فلسطين»، ما عدهُ مراقبون تحديًا واضحًا للمخطّطات الأمريكية الصهيونية.

«نتنياهو» يصف خطة «ترامب» بأنها نهج ثوري إبداعي:

وفي السياق ذاته؛ أشاد رئيس وزراء الكيان المجرم «بنيامين نتنياهو» بمقترح «ترامب» للسيطرة الأمريكية على غزة وترحيل سكانها ووصفه بأنه «نهج ثوري إبداعي»، وذلك بعد عودته إلى «إسرائيل» من «واشنطن».

وقال «نتنياهو» في كلمة أمام مجلس وزرائه: إنه «اتفق والرئيس ترامب على أهداف الحرب التي حدّدتها إسرائيل في بداية حربها التي استمرت 15 شهرًا ضد حماس، ومنها ضمان عدم تشكيل غزة تهديدًا لإسرائيل».

وأوضح «نتنياهو» أن «ترامب»؛ «جاء برؤية مختلفة تمامًا وأفضل كثيرًا لإسرائيل»، وأن مقترحه بشأن مستقبل غزة، تناقشه «إسرائيل» حَاليًّا، مؤكّدًا أن الرئيس الأمريكي «في غاية التصميم على تنفيذها، وأعتقد أنها تفتح العديد من الاحتمالات لنا».

في السياق، ذكرت القناة الـ12 الصهيونية أن وزير المالية الصهيوني «بتسلئيل سموتريتش» دعا «نتنياهو» إلى «عرض خطة ترامب على مجلس الكابينت للموافقة عليها بأسرع وقتٍ ممكن؛ من أجلِ الاستعداد للتحَرّك فور الانتهاء من المرحلة الأولى من الصفقة».

من جانبه، قال مستشار الأمن القومي الأمريكي «مايك والتز»: إن «ترامب قدّم خطة تعالج وضع مليوني شخص بغزة يعيشون بين الأنقاض، ولم يقدم أحد خطة أفضل»، مشدّدًا في حديث لشبكة «إن بي سي» الإخبارية، على أن «إسرائيل ستدمّر حماس إن لم تحترم الاتّفاق، وترامب يرى الأمر من منظور عملي»، حَدَّدَ زعمه.

وفي السياق، ذكر استطلاع لشبكة «سي بي إس» الأمريكية أن 47 % يرون أن سيطرة الولايات المتحدة على غزة فكرة سيئة، في حين يراها 13 % جيدة، وأظهر الاستطلاع أن 54 % يؤيدون تعامل «ترامب» مع الصراع بين «إسرائيل وحماس».

ادِّعاءات وتضليل.. مصر تعلن عن تضامنها مع سكان غزة البواسل:

في السياق، أدانت مصر تصريحات رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو» حول عدم فتح القاهرة لمعبرها الحدودي أمام الفلسطينيين الذين يطلبون مغادرة قطاع غزة.

وفي مقابلةٍ مع قناة «فوكس نيوز» الأمريكية في الثامن من فبراير الجاري، قال «نتنياهو»: إنه «تلقى طلبات من فلسطينيين يريدون مغادرة غزة قبل الحرب، لكن مصر لم تفتح الباب»، مُضيفًا، أن بعضَهم كان «يعطي الرشوة لحراس البوابة في مصر، كانوا يشترونهم، لذا خرج الأغنياء للغاية، لكن من أرادوا المغادرة لم يتمكّنوا من ذلك».

من جهتها؛ ردت مصر بأن تصريحات «نتنياهو» تضمنت «ادِّعاءات وتضليل متعمد ومرفوض يتناقض مع الجهود التي بذلتها وتبذلها مصر منذ بدء العدوان على غزة».

وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيانٍ لها مساء الأحد: إن «مصر تؤكّد أن مثلَ هذه التصريحات تهدف إلى التغطية وتشتيت الانتباه عن الانتهاكات الصارخة التي ارتكبتها «إسرائيل» ضد المدنيين وتدمير المنشآت الأَسَاسية الفلسطينية، فضلًا عن استخدام الحصار والتجويع كسلاح ضد المدنيين».

وذكر البيان أن «مصر سهلت دخول 5000 شاحنة مساعدات إلى غزة منذ دخول اتّفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 19 يناير المنصرم»، وهذه هي المرة الأولى التي تذكر فيها مصر «نتنياهو» صراحة في بيان إدانة منذ بدء العدوان على غزة في 7 أُكتوبر 2023م.

وأكّدت مصر «رفضها التام» لأية تصريحات تهدف إلى تهجير الفلسطينيين إلى مصر أَو الأردن أَو السعوديّة، معربةً عن «تضامنها مع سكان غزة البواسل» الذين يتمسكون بأرضهم رغم كُلّ ما يتعرضون له من أهوال للدفاع عن قضيتهم العادلة والمشروعة».

ما الذي سيوقف مخطّطات «ترامب»؟

وفقًا لكل المعطيات المطروحة من داخل وخارج صندوق الصراع العربي –الصهيوني؛ تشير التحليلات إلى أن «ترامب» جاء بعد 77 عامًا من إعلان كيان الاحتلال الإسرائيلي كدولةٍ على الأرض الفلسطينية؛ ليضمن أمن المغتصبين الصهاينة، ويزيل شبح العقد الصهيوني الثامن، والتهديدات من مجموعات المقاومة في الأراضي المحتلّة.

وبحسب مراقبين، أنهُ وبناءً على خطة «صفقة القرن» الفاشلة سابقًا، يعتقد «ترامب» أن توفير منطقة حكم ذاتي للفلسطينيين مع استقلال سياسي محدود هو بديل أفضل من دولة فلسطينية مستقلة تمامًا، وما فكرة نقل سكان غزة إلى مصر أَو الأردن إلا جزءًا من استراتيجيةٍ أوسع نطاقًا لتقليص الحاجة إلى الاعتراف بدولةٍ عربيةٍ مستقلةٍ على التراب الفلسطيني.

وعلى الرغم أن «ترامب» يزعم أن دول المنطقة ليس لديها خيار سوى قبول خطته، إلا أن المراقبين يعتقدون أن حكام هذه الدول، يدركون حساسية الرأي العام العربي والإسلامي في مختلف أنحاء العالم تجاه الخطط الصهيونية الأمريكية، إذ ليس لديهم خيار سوى مقاومة هذا المشروع الخطير؛ مِن أجلِ مصالحهم الخَاصَّة، ويدركون بوضوح أن الاستسلام لمثل هذه الخطة الكارثية مقابل تنازلات صغيرة مثل المساعدات العسكرية أَو نحوه سيكون له عواقب وخيمة على المنطقة برمتها.

الشعب الإيراني يجدد العهد.. مسيراتٌ مليونية في الذكرى الـ 46 لانتصار الثورة الإسلامية

المسيرة : متابعات

شهدت العاصمة الإيرانية طهران، إلى جانب أكثر من 1400 منطقة ومدينة، وأكثر من 35 ألف قرية في مختلف المحافظات والمدن الإيرانية، مسيرات جماهيرية حاشدة لإحياء الذكرى ال 46 لانتصار الثورة الإسلامية في إيران.

في التفاصيل، استقبل الشعب الإيراني بمزيدٍ من مظاهر الفرح والابتهاج؛ اليوم الوطني لانتصار الثورة الإسلامية في إيران بقيادة الإمام روح الله الموسوي الخميني، في ال 11 من فبراير 1979م، الموافق «22 بهمن»، كما يسميه الإيرانيون، حَيثُ شكلت هذه الثورة منعطفًا تاريخيًّا لإيران والمنطقة.

في طهران، توجّهت الحشود الجماهيرية نحو شارع «الثورة الإسلامية» في مسيراتٍ حماسية وُصُولًا إلى ساحة «الحرية»، ليجددوا العهد مع الثورة والجمهورية الإسلامية، مؤكّدين تمسكهم بتطلعات مؤسّسها الإمام الراحل ومواصلة السير على نهجه تحت راية خلفه السيد علي الخامنئي.

وبالإضافة إلى طهران، أكّدت وسائل الإعلام المحلية أن الشعب الإيراني بمختلف طوائفه وفئاته احتشدوا في أكثر من 1400 منطقة ومدينة، وأكثر من 35 ألف قرية في جميع أنحاء البلاد، للمشاركة في هذه المسيرات الاحتفالية.

وفي الأثناء؛ أكّد الرئيس «مسعود بزشكيان» أن إيرانَ ستواصل مسيرتها على درب الشهداء بقيادة قائد الثورة الإسلامية، وقال: «سنكون قادرين على حَلّ كُلّ مشاكلنا والتصدي لأمريكا ومخطّطاتها».

وفي كلمته في احتفالات الذكرى ال 46 لانتصار الثورة الإسلامية في ساحة الحرية «آزادي» بالعاصمة طهران، قال بزشكيان: «يحاولون اليوم بَثَّ الفرقة بيننا ويروّجون أنّ إيران قد ضعُفت، وهي أحلام بالنسبة إلى الأعداء»، مؤكّدًا، «أننا نقف اليوم إلى جانب قائد الثورة؛ ترامب يزعم أنّ إيران زعزعت أمن المنطقة، بينما الكيان الصهيوني هو الذي يزعزع الأمن ويقتل أهل غزة ولبنان وسوريا».

وَأَضَافَ «العدوّ لا يريد لنا أن نتحد، ويريدون أن نبقى في صراع حتى لا نتمكّن من معالجة مشاكل بلدنا، هم يريدون التعرف على علمائنا لقتلهم، أَو بشرائهم»، موضحًا أن «العدوّ يريد أن يقنع نخبنا بأنهم لا يصلون إلى شيء بوجودهم في إيران، العدوّ لديه خطة لاغتيال النخب، وخطة للعقوبات وزرع اليأس، العدوّ يقنع الناس بأن إيران في طريقها إلى الانهيار، لكننا أقوياء».

وقال: «على الشعب أن يعلم أننا خدامهم وكلام قائدنا هو فصل الخطاب، ونحن ملتزمون بذلك، نحن لا ننخدع بمؤامرات العدوّ، ومع الاتّحاد سنتقدم»، مؤكّدًا «أعد الشعب أنني سأبذل جهدًا لخدمة الأُمَّة وتعزيز الوحدة؛ كما يجب على الآخرين أن يعرفوا أننا لا نخاف من الشهادة، فالشهادة في مواجهة الظلم حلوة بالنسبة لنا، يجب أن نخاف من الخلافات وليس من مكائد الأعداء».

أبو عبيدة: سنؤجّل تسليم الأسرى حتى إشعار آخر لنكث الاحتلال بنود بالاتّفاق

المسيرة : متابعات

أعلن الناطقُ العسكري باسم كتائب القسام، المجاهد «أبو عبيدة»، تأجيل تسليم الأسرى الإسرائيليين، الذين كان من المقرّر الإفراج عنهم السبت المقبل «حتى إشعار آخر».

وقال «أبو عبيدة» وفي بيانٍ له: إنّ «قيادة المقاومة، راقبت خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، انتهاكات الاحتلال وعدم التزامه ببنود الاتّفاق؛ من تأخير عودة النازحين إلى شمال قطاع غزة، واستهدافهم بالقصف وإطلاق النار في مختلف مناطق القطاع، وعدم إدخَال المواد الإغاثية بكافة أشكالها بحسب ما اتُّفق عليه، في حين نفّذت المقاومة كُلّ ما عليها من التزامات».

وأكّد أنه «سيتم تأجيل تسليم الأسرى الإسرائيليين»، مُشيراً إلى أنّه ولحين التزام الاحتلال «وتعويض استحقاق الأسابيع الماضية وبأثر رجعي»، وتؤكّدُ المقاومةُ التزامَها ببنود الاتّفاق «ما التزم بها الاحتلال».

وكانت وسائل إعلام عبرية ذكرت أنّ نتنياهو «يخطّط لأن يعرض في جلسة «الكابينت» التي ستُعقد صباح الثلاثاء، المطالب الإسرائيلية للمرحلة الثانية في صفقة الأسرى، والتي لن تقبل بها حماس، وفقاً للتقديرات داخل الكيان.

وتشمل المطالب «نفيَ قيادة حماس من غزة، وتفكيكَ الذراع العسكرية للحركة من سلاحها، واستعادةَ كُلّ الأسرى»، بحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2083)

الثلاثاء
12 شعبان 1446هـ
11 فبراير 2025م

نحن في جهوزية مُستمرّة للتدخل الفوري في أي وقت يعودُ التصعيدُ والحصار على غزة.. ولو تهيَّأت الظروفُ لشعبنا لتم تفويجُ مئات الآلاف للجهاد في سبيل الله.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

حصانة مفقودة وواقع مخيف

خالد زيد قعشة

واقعٌ مظلِمٌ؛ بسَببِ التثقيف الأمريكي الذي استهدف بعض المسلمين، وغرس قيمًا ومفاهيمَ غريبة عن دينهم، أصبحوا في حالة يُرثى لها، تتسم بالضلال والضياع والتشتُّت.

ومن أسوأ أنواع الضلال الذي قد أُصيبوا به هو: عندما لا يعرفون من هو العدوّ ومن الصديق، بينما المخلوقات الأُخرى التي لا تعقل تمتلك من الغريزة تمكّنها من تمييز عدوها من مسافة، بينما أضاعت الأُمَّة الإسلامية بُوصلتها في تحديد الأعداء والأصدقاء.

ما الذي أوصل الأُمَّة إلى هذه الحالة السيئة؟ إنه ابتعادها عن الحصانة الحقيقية التي تجعلها أُمَّة واعية، أُمَّة مستبصرة، أُمَّة تعرف أعداءها، وهي الثقافة القرآنية، التي تمثل مصدر قوتها وعزتها. إن القرآن الكريم ليس مُجَرّد كتاب يُتلى، بل هو منهج حياة شامل، يحملُ قيمًا ومبادئ تُحصّن الأُمَّة من الضلال والتخبط، وتمنحها القدرة على مواجهة التحديات بثبات وقوة.

لقد صدق الشهيد القائد (رضوان الله عليه) عندما قال: «الحقيقة: إذَا تأمل الإنسان في واقع الناس يجد أننا ضحية عقائد باطلة، وثقافة مغلوطة جاءتنا من خارج الثقلين: كتاب الله، وعترة رسوله». هذه الكلمات تعكس فهمًا عميقًا لأصل الداء، وتُشير إلى أن الحل يكمن في العودة إلى المصدرين الرئيسيين للتشريع والتوجيه، وهما القرآن الكريم وسنة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

وكل هذه الثقافة المغلوطة التي غزت الأُمَّة، جاءت عندما فرَّطت الأُمَّة بمن وجَّهنا إليه الرسول (صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ)، وأوصانا بالتمسك به عندما قال: «أيها الناس، إن الله مولاي وأنا مولاكم فمن كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه»، وهذا يعني التمسُّك بالقيادة والهداية الصحيحة التي رسمها لنا اللهُ ورسولُه. فالتخلي عن هذه الهداية أَدَّى إلى التشتت والانحراف عن الطريق القويم.

لذلك، عندما تخلَّفت هذه الأُمَّة عن القيام بمسؤوليتها في حماية دينها وقيمها، جاءت سنة الله التي لا تتخلَّف عن وعده، والتي تُبين أن العاقبةَ ستكونُ وخيمةً على من يرتد عن دينه: ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾. هذه الآية تحملُ في طياتها تحذيرًا ووعيدًا، وفي الوقت نفسه، بشارةً وأملًا للمؤمنين الصادقين.

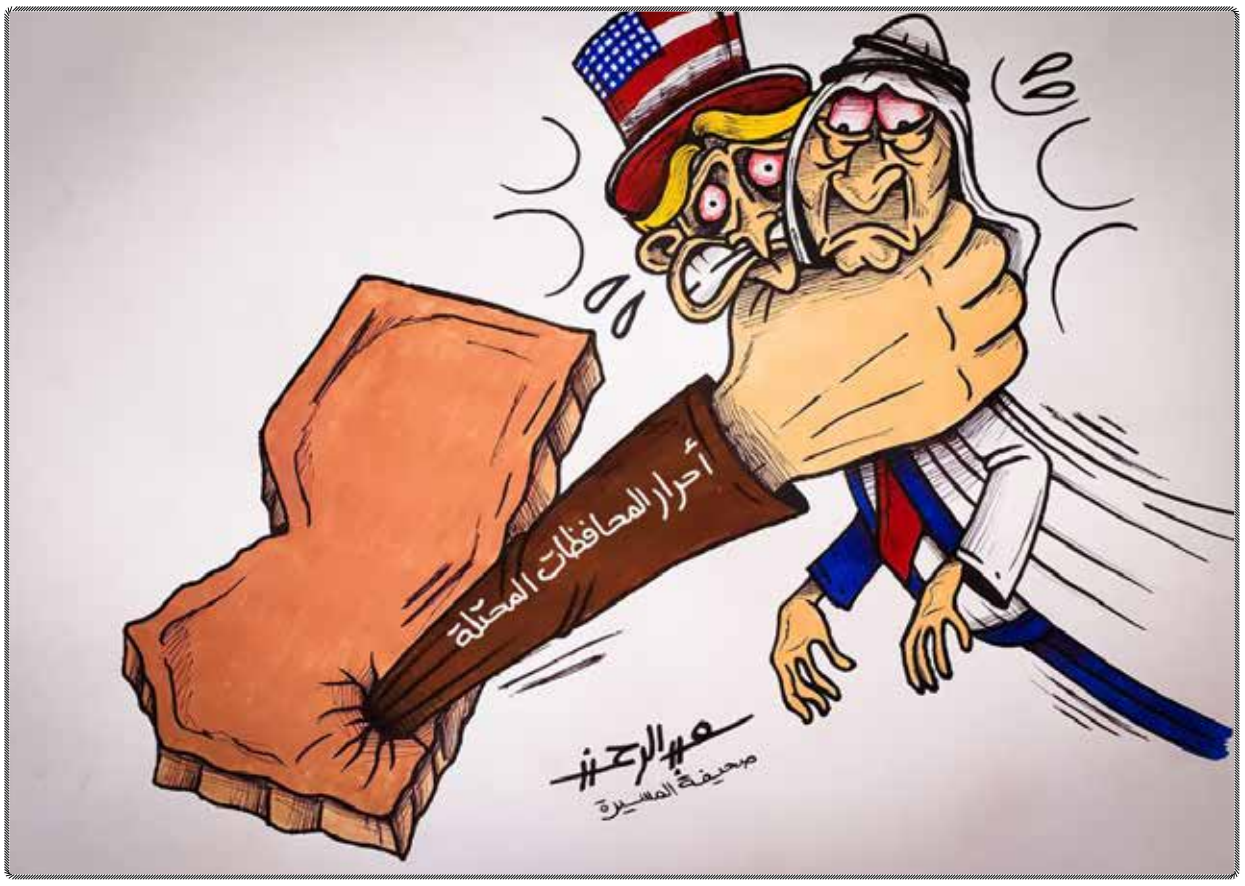

الثبات بين أهل غزة والموريسكيين

الشيخ عبدالمنان السنبلي

من هم الموريسكيون..؟

سؤالٌ قد يبدو غريبًا لدى البعض، وقد تكون، ربما، هذه هي المرة الأولى التي يسمعون به هذا الاسم..!

فنحن العرب، بصراحة، أكثر من ينسى..

وأكثر من يجهل التاريخ..

وأكثر من لا يتعلم من التاريخ..

لن أُتوَّهكم كَثيرًا..

الموريسكيون، ببساطة، هم أُولئك العرب المسلمون الذين بقوا في الأندلس تحت الحكم الإسباني المسيحي بعد سقوط الحكم الإسلامي في الأندلس وأجبروا قسرًا على اعتناق المسيحية وتبديل أسماءهم وألقابهم ولغتهم..

لم يشفع لهم ذلك، بل ظلوا محل اضطهاد وازدراء واحتقار السلطات والمجتمع الجديد لأكثر من قرن كامل من الزمن؛ ليتم بعد ذلك تهجيرهم وترحيلهم عن أرضهم قسرًا بمرسوم ملكي أصدره الملك فيليب الثالث في عام 1609، وتحت عنوان: أما التهجير وأما التطهير العرقي..

ما أشبه الليلة بالبارحة..

وما أشبه أهل غزة بأُولئك الموريسكيين، لولا أن أهل غزة أكثر مقاومة وصمودًا وثباتًا وتشبثًا بأرضهم..!

وما أشبه ترامب ونتنياهو بفيليب الثالث..!

وما أشبه عربان اليوم بعربان الأمس..!

وكأن التاريخ يعيد نفسه..

على أية حال،

هنالك في جامعة غرناطة (الأسبانية)، وفي قاعة المحاضرات، وقف أُستاذ فقه اللغة والتاريخ العربي والإسلامي، وعلى مسامع طلاب المستوى الأول محاضرًا باللغة العربية، وقف مفاخرًا يقول:

أنا أبن أُولئك الإسبان الذين طردوا وهجروا العرب والمسلمين من هذه الأرض..

وكانت هنالك في قاعة المحاضرات تجلس طالبة إسبانية جميلة وحالمة تدعى أديبة روميرو..

تقول روميرو: أثار الأمر استغرابي واستهجاني..

تساءلت في نفسي: كيف لدكتور جامعي في نهاية القرن العشرين أن يقول مثل هذا الكلام..؟!

وفجأة أخذ ذلك المحاضر مصحفًا كان أمامه وسأل:

من يقرأ..؟ وأراد أن يشير بإصبعه إلى أحد الطلاب..

ووقع الاختيار مصادفةً عليَّ..

أخذت المصحف، وكنت أجيد العربية وقراءةَ القرآن الكريم وتلاوته في آن معًا، وفتحته على سورة النور..

وبدأت أقرأ آية النور تلاوةً..

قاطعني الدكتور مستغربًا وقال: من أنت..؟

فقلت له: أنا أديبة حفيدة من أجدادك لم يطردوهم..!

صعق المدرس وأبيض وجهُه المصفر مثل الجدار..

أو كما روت الطالبة أديبة..

هذا ما تذكرته الباحثة والأكاديمية والأديبة الإسبانية المسلمة الدكتورة أديبة روميرو في مقابلة لها مع قناة الجزيرة الإخبارية..

وهذا أبلغ مثال وخير دليل على أن الإنسان مهما تعرض للاضطهاد والظلم أَو كان عُرضة للتهجير أَو التطهير العِرقي، لن يستطيع أحد اقتلاعه من جذوره ومحو ذكره ما دام مقاومًا ومتمسكًا وثابتًا على حقه وفي أرضه..

ولكم أن تتخيلوا كيف لمرأة موريسكية أن تظل متمسكة بهُويتها العربية والإسلامية رغم مرور أكثر من خمسة قرون على محاولات طمس هذه الهوية ومحوها..!

إنها فطرة الإنسان..

إنها المقاومة والثبات يا سادة..

لذلك، وكما أن الطاغية فيليب الثالث، ورغم ما قام به وأسلافه من أبشع عملية تطهير عرقي وتهجير على مر التاريخ بحق الموريسكيين، لم يستطع اقتلاع ومحو ذكر من ظل مقاومًا وثابتًا في أرضه من أُولئك الموريسكيين، فَإنَّ الفرعون ترامب ونتنياهو ومن على شكلتهما من طغاة العالم لن يتمكّنوا أبدًا من تهجير واقتلاع أهل غزة المقاومين والصامدين من أرضهم مهما حاولوا أَو سعوا إلى ذلك..

هكذا تمضي سنن الله في خلقه وأرضه..

والعاقبة للمتقين..